روناهي عن الحقيقة

سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٩٤٣ - الأحد ٢٠٢٠/١٢/١٣م

رئيسة التحرير: سوزان علي

التدقيق اللغوي: ميسر المشعان

الإخراج الفني: ديلان أحمد

صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥
يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:
Ronahi.net

الوكيل الحصري لتوزيع صحيفة روناهي
المكتب الرئيسي
شركة الشمال
قامشلو- دوار سوني
0998723906
shrktronahi@gmail.com

معمل «روج»... جهود نسائية لصناعة وإنتاج الشيبس

■ تقرير/ هيلين علي

روناهي/ ديرك - يؤمّن معمل «روج» لصناعة وإنتاج الشيبس في ديرك، بمقاطعة قامشلو بإقليم الجزيرة، فرص عمل لـ١٤/ من النساء في ديرك لتحسين أوضاع أسرهن المعيشية، بالإضافة إلى إنتاج ما يقارب ٢ طن من الشيبس يومياً.

تعددت المشاريع الاقتصادية في منطقة ديرك خلال الأعوام الأخيرة, إذ افتتحت الإدارة الذاتية, مشاريع تساهم في توفير فرص عمل للأهالي ومن أكثر المشاريع السائدة هي التي تديرها النساء, في حين أن نسبة هذه المشاريع تزداد يوماً بعد يوم.

ولتحقيق الاكتفاء الذاتي والحد من احتكار التجار, افتتحت هيئة الاقتصاد في إقليم الجزيرة, في بداية عام ٢٠١٥, معمل «روج» لصناعة وإنتاج الشيبس, ويعتبر معمل «روج» أول معمل للشيبس في منطقة ديرك, حيث يدار من قبل عدد من النساء.

وحول هذا المشروع وآلية العمل فيه تحدثت لصحيفتنا «روناهي» الإدارية في معمل «روج» شيرين قاسم.

بجهود المرأة تم تطوير المعمل

«المعمل افتُتح في ديرك, منذ ما يقارب ستة أعوام, بإمكانيات ضئيلة ولكن بجهود النساء, تم تطوير المعمل في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ, حيث تضاعف الإنتاج وتم تأمين فرص عمل لعدد أكبر من النساء» ويوفر المعمل ١٤ فرصة عمل ويمد السوق المحلية في مدن وبلدات شمال وشرق سوريا بمنتجاته» هذا ما أكدته الإدارية في المعمل «شيرين قاسم».

إنتاج «٢طن» من الشيبس يومياً

وفيما يخص إنتاج المعمل, قالت شيرين قاسم : «ينتج المعمل ما يقارب الـ « ٢ طن» من الشيبس يومياً، وذلك حسب الطلب، حيث أثرت جائحة كورونا في الفترة الأخيرة على آلية الإنتاج, وذلك بسبب إغلاق المحال والأسواق التجارية التي نزفدها بالمنتوج, خلال فترات الحظر, والذي لجأت إليه الإدارة الذاتية على المنطقة لمواجهة كورونا والحفاظ على سلامة الأهالي».

المعمل مُجهّز بآلات ومُعدّات حديثة

وأوضحت شيرين قاسم:» إن العمل يبدأ في معمل «روج» من الساعة الثامنة صباحاً حتى الرابعة مساءً, ضمن إجراءات وتدابير وقائية وصحية, حيث يتم تنظيف الآلات وتعقيمها بشكل يومي, مشيرةً إلى أن المعمل مُجهز بآلات ومعدّات حديثة, منها مكنات التغليف وهي ثلاث ماكينات، بالإضافة إلى آليات لخطوط تجهيز الشيبس وهما خطان إحداهما للذرة والآخر للشيبس الطبيعي».

إتاحة الفرصة للنساء للاعتماد على أنفسهن والاستقلال مادياً

أمّن المعمل فرصة عمل للنساء من أهالي منطقة ديرك وبمردود مادي جيد, وبهذا الخصوص قالت نجيمة موسى من أهالي مدينة ديرك, إنها تعمل في معمل «روج» منذ ثلاث سنوات, وأشارت إلى أنها ومن خلال هذا العمل في المعمل استطاعت تأمين مصروفها ومساعدة عائلاتها, حيث أتاح لها الفرصة للاعتماد على نفسها وتحسين أوضاع أسرتها المعيشية.

وأوضحت أمينة عمر من ريف ديرك, أنها تعمل أيضاً في هذا المعمل منذ بداية افتتاحه عام ٢٠١٥, كما إنها ضمن أجواء ممتعة تتشارك مع صديقاتها ساعات من العمل في المعمل, والذي كان فرصة لهن لإعالة عائلاتهن والاستقلال مادياً.

ويُعد معمل «روج» من المعامل والأفكار النموذجية للنساء والمحتاجين من الأهالي في ديرك ومناطق شمال وشرق سوريا.

نجيمة موسى

شيرين قاسم

أمينة عمر

عين روناهي

أم كلثوم تعاتب بلدية الشعب بقامشلو من جديد

روناهي/قامشلو - مرة أخرى أصبحت شوارع الحي الغربي بقامشلو ضحية العام الذي سوف نودعه عما قريب، ومن جديد لم تُرفت وتُرقع الجور المنتشرة في الشوارع، والتي فاقت عدد المواطنين أنفسهم، للعلم استفدنا من هذه الجور بقضية خلق مواهب كروية حيث الأطفال يراوغون هذه الجور في الشتاء حيث تمتلئ بالمياه، وفي النهاية الهدف لا يُحتسب لأنه تسلل، وكما العادة ليلاً أم كلثوم تعاتب البلدية في قامشلو بمقطع غنائي قد يكون أبلغ طريقة للقائمين على أعمال البلدية، فمن المؤكد هم يعشقون الطرب والغناء وخاصةً أن سياراتهم لا تتأثر بتلك الجور، لذلك نتركم مع مقطع صغير من أغنية لأم كلثوم تعاتب فيه البلدية من جديد فهل من آذان صاغية لها:

سيرة الزفت:
«طول عمري بخاف من الزفت
وسيرة الزفت
وظلم الزفت لكل أصحابه
وأعرف حكايات مليانه آهات
ودموع وأنين
والمواطنون دابوا ما تابوا».

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آوار- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩ـ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧ - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٧٤٥٤٧٣-٧٤٥٤٤٦-٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧ - المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

مكانكِ في المطبخ وليس في الملعب!!

طريق النجاح ليس مفروشاً بالزهور ولن تتحمّله الكثير من العقول، لعبة كرة القدم للسيدات والتي أثارت جدلاً في سوريا، منذ أعوام وإلى الآن نشهد عقول مريضة تُحارب هذه التجربة من دمشق إلى قامشلو...»١٠

ماذا يدور في خلد كلٍّ من روسيا ودولة الاحتلال التركي حول عين عيسى..؟!

لم تبدِ روسيا أي موقف من هجمات الاحتلال التركي على مناطق عين عيسى في الآونة الأخيرة ولاذت بالصمت؛ في الوقت الذي كثرت فيه الأقاويل بطلب روسيا تسليم عين عيسى للحكومة السورية؛ لِمَ الصمت الروسي، وهل ينذر صمتها بعقد اتفاقية مع تركيا باحتلال المزيد من الأراضي السورية..؟!...»٢

محسن عوض الله: «الوقوف في خندق واحد السبيل للجم الأطماع التركيّة»

أكد الكاتب المصري المتخصص في الشؤون الكرديّة محسن عوض الله بأن التقارب المصري - الكردي لا بد أن يتطور في مواجهة الفاشية التركيّة، وأشار إلى أنه لا بد من تحالف استراتيجي واقتصادي وسياسي وعسكري، في ظل العلاقات التاريخية والإرث المشترك الذي يجمع المصريين والكرد....»٤

السلطات التركية تصدر قراراً بحظر نشر أي معلومات تخص قضية اغتصاب طفلة من قبل ٣٧ مسؤولاً !

أطلقت النساء مؤخراً على شبكات التواصل الاجتماعي حملة هاشتاك تحت اسم(#ماذايجريفيجركوش؟) #GercüşteNeOluyor؟ للمطالبة بالكشف عن ملابسات جريمة اغتصاب طفلة ومحاسبة المعتدين، وشارك في الحملة مسؤولون تنفيذيون وبرلمانيون من حزب الشعوب الديمقراطي HDP...»٣

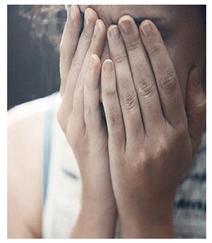

عام ٢٠٢٠ الأسوأ اقتصادياً على السوريين

أدى سوء الحالة الاقتصادية وانهيار الليرة السورية مقابل الدولار إلى تدهور الوضع المعيشي لسكان مدينة منبج على الأخص وسوريا عموماً، باتت تكاليف المعيشة للأسرة السوريّة المؤلفة من خمسة أفراد ترتفع إلى ما يزيد عن ٢٨٠ ألف ليرة سوريّة شهرياً، بينما الأزمة الاقتصادية الخانقة، تتفاقم مع قلة فرص العمل وارتفاع أسعار المواد الغذائية والطبية بشكل ملحوظ، بالتزامن مع تفشي فيروس كورونا بشكل كبير...»٧

الجنسيّة التركيّة... مِنحةُ اليوم وخطرُ المستقبل

فيما يعتبر البعضُ الجنسيّة التركيّة مِنةً ومنحة، إلا أنّها مصدر خطر كامن، تعملُ أنقرة على إعدادِ ملفاته ضمن خطةِ التدخل في سوريا، لتكونَ أداةً مفاوضةً في مرحلة ما بعد الحرب، وتحصيلِ مكاسب إضافيّة على حساب السوريين في أرضهم واقتصادهم وانتمائهم، ولتكونَ الخلاصةَ التي تبتغي لنفسها الاحتفاظَ بها من ملفي اللجوءِ بعنوانه «الإنسانيّ» المزعوم، والارتزاق بعنوان «الثورة» التي استهلكت أدنى معاييرها مبكراً جداً...»٥

تل كوجر تساند جارتها شنكال

عبر رئيس مجلس ناحية تل كوجر عن موقفهم كأبناء تل كوجر تجاه ما يحصل من خطط تجاه جارتها شنكال بعد اتفاقيّة هولير - بغداد مؤكدين دعمهم لأبناء شعبها ضد سياسة الإبادة...»٢

ماذا يدور في خلد كلٍّ من روسيا ودولة الاحتلال التركي حول عين عيسى..؟!

لم تبد روسيا أي موقف من هجمات الاحتلال التركي على مناطق عين عيسى في الآونة الأخيرة ولاذت بالصمت؛ في الوقت الذي كثرت فيه الأقاويل بطلب روسيا تسليم عين عيسى للحكومة السورية؛ لِمَ الصمت الروسي، وهل ينذر صمتها بعقد اتفاقية مع تركيا باحتلال المزيد من الأراضي السورية..؟!

تشن دولة الاحتلال التركي هجمات على عين عيسى وقراها بهدف احتلالها وتهجير سكان المنطقة وبالتالي تغيير ديمغرافيتها في الوقت الذي التزمت فيه روسيا الصمت. وبهذا الصدد أجرت وكالة أنباء هاوار حواراً مع نائب الرئاسة المشتركة للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بدران جيا كردي؛ أخذنا منه بعض المقتطفات كما في تقريرنا التالي:

حول طلب روسيا تسليم عين عيسى للحكومة السورية ومدى صحته؛ قال جيا كرد: «كثر الحديث مؤخرًا عن طلب روسي من الإدارة الذاتية بتسليم مناطق عين عيسى والدوائر الرسمية هناك إلى النظام، ونحن نؤكد أن لا صحة لهذه الأخبار، وما يحدث هناك، حاليًّا، هو التحرك المنسّق بين قسد والقوات الروسية ضمن الألية المشتركة التي أنشئت أثناء العدوان التركي على سري كانيه وكري سبي لسد الثغرات التي تستغلها المرتزقة والقوات التركية لدرء أية مخاطر، والحد من الحجج التركية».

وعن احتمالية وجود صفقة جديدة بين روسيا وتركيا للتوغل التركي في مناطق أخرى؛ أضاف بدران جيا كرد: «إلى الآن لم نلمس أي تفاهم روسي - تركي حول المزيد من التوغل التركي داخل المنطقة، لكن إذا لم يتطور الموقف الرادع من قبل روسيا، فإننا سنفهم من ذلك بأن هناك تفاهمٌ خفيٌّ بين الطرفين، لذلك نأمل ألا تستمر أو تقف روسيا متفرجة بحكم رعايتها للتفاهم في هذه المنطقة، ودورها الرئيس في شكل الاتفاق والتفاهم».

وتابع: «استمرار الصمت يثير بعض المخاوف، إذ لا بد أن يكون هناك موقف روسي من أجل الاستقرار في هذه المنطقة، ونأمل أن يكون الموقف الروسي واضحًا في هذا الإطار، نظرًا لأهمية الدور الروسي في كبح الجماح التركي والحد من تجاوزاته، ولا بد من أن تقوم روسيا بدورها أمام هذه الهجمات غير المبررة لتركيا والتي تستهدف مناطق وقرى أهلة بالسكان، وأن تتعهد بدوام الاتفاق الذي حصل في سوتشي في ١٠/٢٣ من العام الفائت معها».

وأشار بدران جيا كرد إلى أنه في حال تعرضت شمال وشرق سوريا لأي هجوم سوف يكون له تداعياته على عموم سوريا والمنطقة والعالم، كتطور العمليات الإرهابية في أوروبا بعد احتلالها لسري كانيه وتل أبيض، وأكد: «نحن مؤمنون بأن أبناء شعبنا وقواته العسكرية المتمثلة بقوات سوريا الديمقراطية سيقومون بواجبهم في الدفاع المشروع. ونؤكد أن قضية منع تطور الاحتلال التركي تهمّ الجميع، ونأمل أن يساند كل العالم، بما فيه من تم ذكرهم من الجهات والدول والأصدقاء، مواقفنا ويدعمونا لتحقيق الاستقرار ومنع تطور الإرهاب الذي يستمد قوته من تطور الدور التركي».

وفي الصدد، قال خبير المجلس الروسي للشؤون الدولية، كيريل سيمونوف، لـ«كوميرسانت»: «موسكو مهتمة بتجنب الاحتكاك مع أنقرة. فحتى تلك اللحظة التي ترى فيها تركيا أن جميع التعهدات بموجب مذكرة عام ٢٠١٩ تم الوفاء بها، فإنها لن تعتبر نفسها ملزمة بتنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها في آذار مع موسكو، بخصوص إدلب. بالإضافة إلى ذلك، من الأصعب على روسيا منع تقدم تركيا وقوات المعارضة الموالية لها في شمال سوريا، من وقف أنقرة الرد المحتمل من الجيش السوري بدعم من موسكو في إدلب».

وقالت رئيسة الهيئة التنفيذية في مجلس سوريا الديمقراطية إلهام أحمد في تغريدة على حسابها بموقع تويتر، (الخميس): «إن التصعيد العسكري التركي على مناطق تل تمر شمال الحسكة وعين عيسى شمال الرقة من جانب تركيا وفصائلها غير مسبوق منذ عشرة أيام».

وينص اتفاقٌ موقّع بين موسكو وأنقرة في تشرين الأول من العام الماضي على وقف كافة العمليات القتالية مع انسحاب قوات سوريا الديمقراطية مسافة ٣٢ كلم عن الحدود.

وأضافت إلهام في تغريدة نشرتها باللغتين الإنكليزية والروسية: «نحمل الدول الضامنة مسؤولية إلزام تركيا باتفاقات وقف إطلاق النار».

وتبعد بلدة عين عيسى نحو ٣٦ كلم و تل

تمر نحو ٣٧ كلم عن الحدود مع تركيا، إلا أن فصائل المعارضة المسلحة تقصف وتشن هجمات على البلدتين وريفهما ومناطق على طول خطوط التماس.

وتضم البلدتان وريفاهما نقاطاً لقوات الحكومة السورية وقواعد للقوات الروسية، عقب تفاهمات مع قوات سوريا الديمقراطية العام الماضي.

تل كوجر تساند جارتها شنكال

تل كوجر/ المثنى المحمود - عبر رئيس مجلس ناحية تل كوجر عن موقفهم كأبناء تل كوجر تجاه ما يحصل من خطط تجاه جارتها شنكال بعد اتفاقية هولير - بغداد مؤكدين دعمهم لأبناء شعبها ضد سياسة الإبادة.

تستمر المواقف الداعمة لأهالي شنكال في شمال وشرق سوريا بعد اتفاقية هولير - بغداد والتي وصفها أبناء المجتمع الإيزيدي بأنها مؤامرة وفرمان آخر يخطط له لإبادتهم.

في سياق متصل عبر رئيس مجلس تل كوجر نواف الخدعان لصحيفتنا عن رأيه إزاء ما يحصل من سياسية ضد إرادة الشعب الإيزيدية ودعمهم لمقاومتهم ضد المؤامرات قائلاً: «إن أبناء تل كوجر سيقفون إلى جانب أهلهم في شنكال بكل ما يملكونه من قوة»، منددا بالتدخلات والاعتداءات التي يرى بأنها ليس جديدة بل متوقعة على حد قوله من قبل النظام التركي الفاسد البعيد عن الإنسانية.

وأشار إلى دور تركيا في هذه الاتفاقية وأساليبها القمعية التي تجاوزت القوانين الدولية «تركيا تعدت بأساليبها جميع الخطوط الحمراء منتهكة كل الأعراف والقوانين الدولية بشتى الوسائل والطرق وذلك لتحقيق غايتها التوسعية واحتلال مناطق جديدة في المنطقة.

وأضاف الخدعان أن صمت المجتمع الدولي عن انتهاكات أردوغان ونظامه كان ذريعة له في استمرار مثل هذه الممارسات بحق شعوب المنطقة كاملة.

واختتم رئيس مجلس ناحية تل كوجر نواف الخدعان حديثه بأنه لا فرق بينهم وبين أبناء شنكال، وطريق النضال إلى الحرية والديمقراطية واحدة مهما تعددت المناهج والأساليب.

الجدير ذكره أن أبناء ناحية تل كوجر خرجوا في تظاهرة رفضوا فيها المؤامرات التي تحاك ضدهم من قبل تركيا بالتنسيق مع حكومة بغداد - هولير منددين بالتدخلات والاعتداءات التي يمارسها المحتل التركي بحق أبناء الشعب الإيزيدي ورفضوا المساس بسيادة شنكالها وحقها في تقرير مصيرها.

٩٠ طفلاً قتل بيد الجندرمة التركية على الحدود

مركز الأخبار- قتلت الجندرمة التركية طفلاً سورياً أثناء محاولته العبور باتجاه الحدود التركية ليرتفع عدد الأطفال إلى ٩٠ طفلاً قتل برصاص الجندرمة.

قتلت قوات حرس الحدود التركية (الجندرمة) طفلاً سورياً «قصي عبد الرحمن الشهاب» من أهالي بلدة كفر نبل بريف إدلب جراء إطلاق النار عليه من قبل الجندرمة لدى محاولته عبور الحدود باتجاه الأراضي التركية. وارتفع عدد اللاجئين السوريين الذين قتلوا برصاص جيش الاحتلال التركي إلى ٤٧٣ شخص، حتى نهاية تشرين الثاني ٢٠٢٠ بينهم (٩٠ طفلا دون سن ١٨ عاما، و٦٠ امرأة). كما ارتفع عدد الجرحى والمصابين بطلق ناري أو اعتداء إلى ٥٣٩ شخص، وهم من الذين يحاولون اجتياز الحدود أو من سكان القرى والبلدات السورية الحدودية أو المزارعين، وأصحاب الأراضي المتاخمة للحدود حيث يتم استهدافهم من قبل الجندرمة بالرصاص الحي.

وتمكن مركز توثيق الانتهاكات في شمال سوريا من جمع بيانات تضمنت قيام الجنود الأتراك بقتل شخصين، وإصابة ٢١ آخرين بجروح، خلال شهر تشرين الثاني من هذا العام، كانوا يحاولون اجتياز الحدود التركية، هرباً من الحرب الدائرة في المنطقة وبخاصة في إدلب.

وتتكرر حالات استهداف «الجندرمة» للاجئين السوريين الذين يحاولون عبور الحدود من سوريا هرباً من الحرب الدائرة في بلادهم، كما قامت تركيا ببناء جدار عازل على طول حدودها الذي يبلغ طوله ٩١١ كم لمنع دخول اللاجئين، ما يسفر عن سقوط قتلى وجرحى مدنيين بشكل مستمر.

مديرية التأشيرات: لم يُحدد بعد موعد لفتح باب المعبر أمام الزيارات

روناهي/ قامشلو - صرحت النائبة لمديرية التأشيرات في قامشلو بأنه لم يتم تحديد موعد لفتح باب المعبر أمام المسافرين بطلب الزيارة حتى الآن، مذكرة الحالات المسموحة لها للسفر من وإلى إقليم كردستان

توقفت حركة عبور المسافرين من وإلى إقليم كردستان عبر معبر سيمالكا الحدودي منذ ١ آذار/ مارس ٢٠٢٠، كإجراء احترازي، لمواجهة احتمال انتشار فيروس (كورونا)، بقرار من الإدارة الذاتية. وعن آخر المستجدات فيما يخص سفر المواطنين من وإلى إقليم كردستان صرحت لصحيفتنا النائبة في مديرية التأشيرات في قامشلو «زيا حسن»، بأنه وبسبب جائحة كورونا التي اجتاحت كافة الدول في العالم توقفت حركة مرور المواطنين من وإلى إقليم كردستان.

أما عن الحالات المسموحة بها فقد نوهت زيا بأن من يسمح لهم العبور إلى الإقليم هم الحالات المرضية وعقود الزواج مشيرة إلى أن الأيام محددة وهي أيام الأحد والثلاثاء والخميس.

وبخصوص فتح باب المعبر فما يتعلق بالزيارات بين الإقليم وروج آفا ذكرت زيا بأنه لم يتم تحديد موعد للسماح بالزيارات حتى الوقت الحاضر إلى أن يتم الاتفاق بين الطرفين على ذلك عندها سيتم إرسال كتاب رسمي من المعبر إلى مديرية التأشيرات لتستقبل بعدها طلبات المراجعين.

كاتب تركي يفضح أردوغان في «قصة تركيا بين أردوغان الأول والثاني»

مركز الأخبار- فضح الكاتب والصحفي دمث الخلق باوز أجار سياسة أردوغان لدى وصوله إلى الحكم بتغيير حالة الاستقرار إلى اللااستقرار والتسبب بالحروب الداخلية والخارجية كأسلوب لضمان بقائه.

في مؤلفه الأخير كتب الكاتب والصحفي التركي دمث الخلق باوز أجار (قصة تركيا بين أردوغان الأول والثاني) على جزأين يقدم فيها رؤية موجزة عن أهم الأحداث التي شهدتها تركيا منذ وصول أردوغان إلى الحكم عام ٢٠٠٢ حتى الآن.

يوضح الكاتب للقارئ أن أردوغان نجح في بداياته واستطاع أن يأخذ بتركيا إلى الصعود للتقدم بتحقيق العديد من الإنجازات، ولكن سرعان ما تحول الأمر وتبدل الصعود إلى هبوط، وتحول التقدم إلى تردٍّ في كل شيء، والسلام الذي يتمتع به المواطن التركي إلى اللااستقرار في كل شيء، وحروب داخلية وخارجية قادها أردوغان ليضمن بقاءه في السلطة أقحم فيها تركيا رغم أنها كانت في غنىً عنها، كان آخرها حروبه العلنية والسرية في كل من سوريا وليبيا وعموم المنطقة.

وينتقل الكاتب من التحليل للماضي البعيد والقريب إلى النظر للمستقبل محاولاً استشراف الآفاق والتطورات التي قد تشهدها الساحة السياسية في تركيا والمنطقة خاصة بعد الانشقاقات التي حدثت في حزب العدالة والتنمية الحاكم.

ومن خلال ما كتبه يضع يده على العوامل والقوانين الموضوعية التي تتحول من خلالها الأمم والأفراد والرؤى والأفكار من مرحلة الازدهار والرقي إلى مرحلة الجمود ثم الانحسار والانحطاط، كما ذكر في مدخل مؤلفه.

حملة «حان وقت الحرية» تحظى بتأييد دولي

مركز الأخبار - تحظى حملة «حان وقت الحرية» التي أطلقتها مبادرة «الحرية لعبد الله أوجلان والسلام لكردستان»، المطالبة بالإفراج عن قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان، بتأييد دولي.

كشفت المبادرة عن لائحة الأسماء والمؤسسات التي وقعت على حملة «حان وقت الحرية للقائد عبد الله أوجلان» بمناسبة العاشر من كانون الأول، اليوم العالمي لحقوق الإنسان.

وضمت اللائحة عشرات المؤسسات ومئات المثقفين ونخبة من باحثين وأكاديميين ومخرجين وفنانين وبرلمانيين وكتاب وسياسيين وناشطين وقعوا على هذه الحملة وشاركوا فيها، حيث أصدرت المبادرة بياناً بهذا الصدد، جاء فيه:

"الأحداث التي جرت في السنوات الأخيرة دلّت على أنه دون حل القضية الكردية، لا يمكن للكثير من قضايا تركيا والشرق الأوسط أن تُحل، إن عبد الله أوجلان ليس قائداً ورمزاً لحرية الشعب الكردي فحسب، وإنما هو في الوقت ذاته، الشخص الوحيد الذي طرح برنامجاً شاملاً من أجل تحقيق التحول الديمقراطي في المنطقة وتحقيق الحرية.

ولا يزال الشعب الكردي وأصدقاؤه منذ تاريخ اختطاف عبد الله أوجلان عام ١٩٩٩ وعزله في سجن جزيرة إيمرالي، يناضلون في جميع أنحاء العالم من أجل الحل السياسي والمساواة للقضية الكردية وإنهاء العزلة وتحريره».

كما أشار البيان إلى أن مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الجميع، لأجل بناء وطن يتمتع بالديمقراطية والحرية والمساواة «نحن على ثقة بأن القائد أوجلان لديه القدرة على لعب دور مهم وفعال في إنهاء العزلة على الشعب الكردي ونشر السلام في تركيا والشرق الأوسط عامة».

ونوه البيان إلى أن مطالب المبادرة بتحقيق الحرية الشخصية للقائد عبد الله أوجلان، يلقى تأييداً واسعاً ومتزايداً مع تبني السياسيين والمفكرين لفلسفة القائد وأيديولوجيته عبر كتبه المترجمة إلى لغات متعددة.

ولفت البيان إلى أن الكثير من الديمقراطيين والمدافعين عن الحريات والنشطاء في جميع أنحاء العالم شاركوا بالتوقيع على حملة الحرية لأوجلان، ويعود السبب إلى فكره الذي انتشر وأحدث صدىً في عقول البشرية.

ودعا البيان إلى تصعيد وتعزيز هذه الحملة من أجل تحقيق أهدافها في القضاء على نظام العزلة المفروضة على سجن جزيرة إيمرالي.

العلم يُفسّر آليّة رطوبة بصمات الأصابع

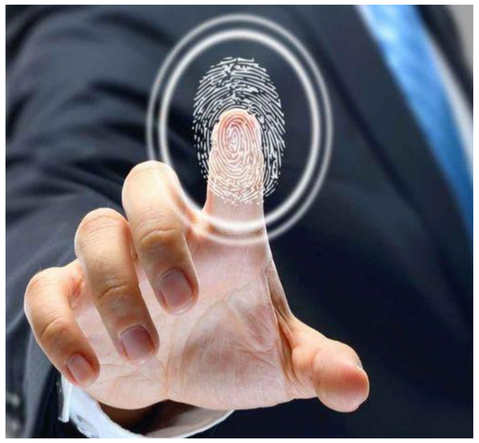

من المؤكد أن لديك شيئاً مختلفاً مقارنة بجميع الحيوانات الأخرى، ألا وهو بصمة الإصبع التي تشكّل علامة مميزة لكل شخص، وكان الصينيون أول من اكتشفوها منذ ألفي سنة حيث كان الأباطرة يوقّعون على الوثائق المهمة ببصمات إبهامهم.

ولطالما ارتبطت حواف بصمات الأصابع بطرق إمساك أفضل، لكننا الآن نعرف الكثير عن النظام الذي ينظم كيفية تحكم أصابعنا في تدفق الرطوبة، خاصة عندما يتعلق الأمر بلمس الأسطح الصلبة والناعمة، حيث شرحت دراسة جديدة نُشرت بدورية «بروسيدينغز أوف ذا ناشيونال أكاديمي أوف ساينس» هذه الآليّة.

وكشفت الدراسة التي قام بها باحثون في جامعة برمنغهام البريطانية، مع شركاء في مؤسسات بحثية في كوريا الجنوبية، أن بصمات الأصابع البشرية لديها آلية ذاتية التنظيم للرطوبة، وأوضحت أن هذه الآلية لا تساعدنا فقط على تجنب سقوط الهاتف الذكي، ولكن يمكن أن تساعد العلماء على تطوير أطراف اصطناعية أفضل ومعدات روبوتية وبيئات الواقع الافتراضي، كما أظهرت كيف تساعدنا بصمات أصابعنا في الحفاظ على إحكام قبضتنا على الأسطح التي نلمسها.

نظام دقيق

هل تعلم أنك تترك بصمات أصابعك على كل شيء تلمسه؟ وإذا كانت يداك غير نظيفتين، يصبح الأمر أكثر وضوحاً، ويُعدُّ اكتشاف بصمات الأصابع غير المرئية من المهمات الأساسية في علم الأدلة الجنائية، وعام ١٩٠١ طبّقت شرطة سكوتلانديارد نظام التعرف على المجرمين من خلال بصمات أصابعهم، وهو النظام الذي تطبّقه دوائر الشرطة في العالم إلى اليوم.

ولكن حتى الآن، لم يكن واضحاً تماماً كيف تساعدنا حواف بصمات الأصابع، والكثافة العالية للغدد العرقية الموجودة تحتها، في الإمساك بالأشياء، وقرر الباحثون الكشف عن ذلك باستخدام تقنية التصوير بالليزر المتقدمة واكتشفوا نظاماً مضبوطاً بدقة للتحكم في مدى رطوبة أو جفاف أطراف أصابعنا.

هذا يعني أن أصابعنا قادرة على الاستجابة لأنواع مختلفة من الأسطح التي يتم الضغط عليها، مما يجعل القبضة قوية قدر الإمكان مع كل شيء، ويمنع «الانزلاق الكارثي» حيث نفقد الأشياء.

يقول مايك آدامز المهندس الكيميائي من جامعة برمنغهام، والمشارك في الدراسة، في بيان صحفي للجامعة «لقد طورت الرئيسيات حواف جلدية على الأيدي والأقدام» وهي «تنظم مستويات الرطوبة من المصادر الخارجية أو مسام العرق، بحيث يتم تعظيم الاحتكاك وتجنب الانزلاق الكارثي».

آليتان بيولوجيتان

وقد أظهر التصوير بالليزر عن قرب لـ ٦ متطوعين من الذكور لمسوا الزجاج أنه عندما تلامس أطراف الأصابع أسطحاً صلبة غير منفذة، يتم إطلاق رطوبة إضافية لزيادة الاحتكاك والتماسك، ومع ذلك يتم إغلاق مسام العرق في النهاية لتجنب الاتصالات الزلقة للغاية.

ووجد الباحثون أنه يتم دمج آلية حجب مسام العرق هذه مع عملية تبخر متسارعة، ويتم التحكم فيها عن طريق حواف بصمة الإصبع، والتي تلعب دورها عند الحاجة إلى إزالة الرطوبة الزائدة مرة أخرى، بهدف نهائي هو الحفاظ على اتصال قوي بين الإصبع والجسم.

وبالعمل معاً يمكن للآليتين البيولوجيتين التكيّف مع الأسطح سواء كانت أصابعنا مبللة أو جافة في الأصل، وتساعد بصمات الأصابع على زيادة الاحتكاك عند ملامستها للأسطح الملساء، وتعزّز القبضة على الأسطح الخشنة وتعزز حساسية اللمس.

وتضمن آلية تنظيم الرطوبة أفضل ترطيب ممكن لطبقة الكيراتين، وهي عائلة من البروتينات الليفية الصلبة عديمة الذوبان، في الجلد لزيادة الاحتكاك، ويمنحنا هذا مهارات لا تمتلكها الحيوانات.

يقول آدامز «هذه الآلية المزدوجة لإدارة الرطوبة زودت الرئيسيات بميزة تطورية في الظروف الجافة والرطبة، مما يمنحها قدرات تلاعب غير متوفرة للحيوانات الأخرى، مثل الدببة والقطط الكبيرة».

أكثر واقعية

إلى جانب إخبارنا المزيد عن جسم الإنسان، من المرجح أن يفيد البحث مصممي المنتجات الذين يحتاجون إلى تصميم أداة يقوم البشر بالتفاعل معها، مثل الهاتف الذكي، والشاشات الأخرى التي تعمل باللمس، ولوحات المفاتيح على سبيل المثال.

علاوة على ذلك، قد تفيد النتائج في تطوير قبضة الأطراف الاصطناعية والمعدات الروبوتية، بالإضافة إلى الأجهزة التي تُستخدم لاستكشاف بيئات الواقع الافتراضي (حيث قد يلزم محاكاة الإحساس باللمس).

يختم آدامز بالقول: «يساعدنا فهم تأثير احتكاك وسادة الإصبع على تطوير أجهزة استشعار أكثر واقعية، مثل التطبيقات في مجال الروبوتات والأطراف الاصطناعية وأنظمة ردود الفعل اللمسية لشاشات اللمس وبيئات الواقع الافتراضي».

ما هي فوائد البصل الأخضر؟

فوائد البصل الأخضر لا مثيل لها على الإطلاق، حيث يحتوي البصل الأخضر على العديد من المواد الغذائية المهمة التي تعمل على تحسين الصحة العامة بشكل كبير.

البصل الأخضر له العديد من الفوائد مثل رفع مناعة الجسم والعديد من الفوائد الأخرى التي ستعرف عليها سوياً:

- تحسين صحة الجهاز التنفسي: حيث يمتلك البصل قدرة كبيرة على التخلص من البكتيريا والجراثيم، وبذلك فهو يعمل على التخلص من نزلات البرد وكذلك من أهم المواد الطبيعية الطاردة للبلغم.
- التخلص من مشاكل المعدة: يعمل البصل على فتح الشهية بصورة كبيرة ويساعد في التخلص من العديد من المشاكل الهضمية، كما يعمل على التخلص من الإسهال.
- تقوية العظام: يحتوي البصل على كميات كبيرة من الكالسيوم والبوتاسيوم وهو ما يعمل على تقوية العظام بشكل كبير، والتخلص من هشاشة العظام بشكل كبير.
- تحسين صحة القلب: يحتوي البصل على العديد من المواد المضادة للأكسدة، كما يحتوي على العديد من المواد المفيدة التي تعمل على ضبط مستوى الكولسترول في الدم.
- كذلك من أهم فوائد البصل الأخضر أنه يعمل على تحسين الدورة الدموية داخل الجسم مما يقي من الإصابة بأمراض القلب والشرايين.
- أهم ما يقوم به البصل الأخضر أنه يعمل على تحسين الدورة الدموية داخل الجسم، ويعمل على تحسين تدفق الدم إلى جميع أنحاء الجسم وخاصةً الأطراف.
- البصل الأخضر يحمل العديد من الفوائد المذهلة للحامل والتي تساعد الحامل على تجاوز فترة الحمل بسلام، ومن أهم الفوائد التي تعود على الحامل من تناول البصل الأخضر الوقاية من الإصابة بسكر الحمل.
- كذلك يحتوي البصل الأخضر على كمية مناسبة من الأحماض الأمينية وهو ما يعمل على تخليص جسم الحامل من السموم.
- كذلك يعمل البصل على ضبط مستوى الضغط في الدم، وكذلك يحتوي البصل على كمية كبيرة من الألياف الطبيعية، وهو ما يعمل على علاج حالات الإمساك التي يعاني عدد كبير من الحوامل منها.

هناك أيضاً عدد من الفوائد المهمة التي تعود عليك من المداومة على تناول البصل الأخضر، ومن أبرز فوائد أكل البصل الأخضر:

- منع الخلايا السرطانية: يعمل البصل على مكافحة الأورام والأمراض السرطانية بصورة كبيرة، ويعمل على قتل الخلايا السرطانية الموجودة داخل الجسم.
- الحفاظ على صحة العينين: من الفوائد المميزة أيضًا للبصل الحفاظ على خلايا العينين من التلف، ومحاربة الضمور البقعي والعديد من أمراض العينين الأخرى.

إعلانات

إخطار تنفيذ حكم

في الدعوى رقم أساس ٧٨١ لعام ٢٠٢٠م

المتكونة بين الجهة طالبة التنفيذ: إبراهيم هلال الحسن

والجهة المنفذ عليها: محمد المجراوي بن أحمد + أحمد عبدالله المجراوي بن أحمد + عبدالله المجراوي بن محمد

بدعوى: مبلغ مالي

ديوان العدالة الاجتماعية في الطبقة

مذكرة دعوى

في الدعوى رقم الأساس /٤٠٣٤/ لعام ٢٠٢٠م

على السيد: أحمد إبراهيم العبد

الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية بالرقة، وذلك في تمام الساعة ١٠/ صباحاً من يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢٠/١٢/١٤ م لنتظر في الدعوى المقامة من السيدة: عبطة حمود بطلب: تثبيت زواج، وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية

ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

رقم أساس /١٢٩٣/

رقم القرار /٣٢٠/

طالب التبليغ: ميادة عجان الحديد

المطلوب تبليغه: عبدالله عجان الحميد موضوع الدعوى: تصفية تركة خلاصة القرار:

- إعلان تصفية التركة العائدة لمورث الجهة المدعية زكريا عجان الحديد وفق تقرير خبرة الإرث واعتبار تقرير المصفي جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار.
٢- تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

رقم أساس /١٢٩٣/

رقم القرار /٣٢٠/

طالب التبليغ: ميادة عجان الحديد

المطلوب تبليغه: إيمان عجان الحميد

موضوع الدعوى: تصفية تركة

خلاصة القرار:

- إعلان تصفية التركة العائدة لمورث الجهة المدعية زكريا عجان الحديد وفق تقرير خبرة الإرث واعتبار تقرير المصفي جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار.
٢- تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

رقم أساس /١٢٩٣/

رقم القرار /٣٢٠/

طالب التبليغ: ميادة عجان الحديد

المطلوب تبليغه: سهام عجان الحديد

موضوع الدعوى: تصفية تركة

خلاصة القرار:

- إعلان تصفية التركة العائدة لمورث الجهة المدعية زكريا عجان الحديد وفق تقرير خبرة الإرث واعتبار تقرير المصفي جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار.
- تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

رقم أساس /٣٥١٢/

رقم القرار /٢١٧٥/

طالب التبليغ: ريزان عثمان

المطلوب تبليغه: صادق إبراهيم الظاهر

موضوع الدعوى: تثبيت بيع سيارة

خلاصة القرار:

١- نقل ملكية السيارة نوع سياحي ذات اللوحة /٣٧٤٢٢٢/ الرقة من اسم المدعى عليه صادق إبراهيم الظاهر إلى اسم المدعي ريزان عثمان وإلزام مديرية المواصلات بالرقة بتنفيذ هذا القرار أصولاً عند اكتسابه الدرجة القطعية.

٢- تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

رقم أساس /١٢٩٣/

رقم القرار /١٢٩٣/

طالب التبليغ: ميادة عجان الحديد

المطلوب تبليغه: عبدالله عجان الحميد موضوع الدعوى: تصفية تركة خلاصة القرار:

- إعلان تصفية التركة العائدة لمورث الجهة المدعية زكريا عجان الحديد وفق تقرير خبرة الإرث واعتبار تقرير المصفي جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار.
٢- تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

رقم أساس /١٢٩٣/

رقم القرار /٣٢٠/

طالب التبليغ: ميادة عجان الحديد

المطلوب تبليغه: محمود عبود المواس

موضوع الدعوى: تصفية تركة

خلاصة القرار:

- تثبيت عقد البيع الجاري بين الجهة المدعية فراس السويحة بن عدنان وبشر النهار بن عبد الملك المؤرخ بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٣ واعتبار هذا العقد جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار
- إلزام مديرية المواصلات في منبج بنقل ملكية السيارة نوع كيا سياحية ذات الرقم /١٥٧٨٧٩/ منبج لون أبيض وذهبي من اسم المدعي عليه محمد عبود المواس الى اسم المدعي فراس السويحة بن عدنان.
- تضمين الجهة المدعية الرسوم والمصاريف.

مذكرة إخطار

في الدعوى رقم الأساس /١٤٥١/ لعام ٢٠٢٠ م

على السيد: عيسى الصالح الجاسم

الحضور الى ديوان العدالة الاجتماعية بالرقة، وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢٠/١٢/١٤ م لنظر في الدعوى المقامة من السيد: إسماعيل الأحمد الحمد بطلب: استرداد حيازة ومنع تعرض، وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية

ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

رقم أساس /٣٦٢٣/

رقم القرار /٣٢٤٠/

طالب التبليغ: فراس سويحة بن عدنان

المطلوب تبليغه: محمود عبود المواس

موضوع الدعوى:

خلاصة القرار:

- تثبيت عقد البيع الجاري بين الجهة المدعية فراس السويحة بن عدنان وبشر النهار بن عبد الملك المؤرخ بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٣ واعتبار هذا العقد جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار
- إلزام مديرية المواصلات في منبج بنقل ملكية السيارة نوع كيا سياحية ذات الرقم /١٥٧٨٧٩/ منبج لون أبيض وذهبي من اسم المدعي عليه محمد عبود المواس الى اسم المدعي فراس السويحة بن عدنان.
- تضمين الجهة المدعية الرسوم والمصاريف.

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

رقم أساس /٣٤٣٣/

رقم القرار /٣٢٥٧/

طالب التبليغ: نورة الأحمد بنت حسين

المطلوب تبليغه: زكور العبود المحيميد

موضوع الدعوى: تثبيت زواج ونسب ووفاة

خلاصة القرار:

- تثبيت الزواج بين الجهة المدعية نورة الأحمد بنت حسين والمدعى عليه زكور العبود المحيميد واعتباره واقعاً بتاريخ ٢٠١٤/٧/٢٣
- تثبيت نسب الطفل عبد القادر من أبيه حسن العبود بن علي بتاريخ ٢٠١٨/٨/٢٦ ووالدته نورة الأحمد
- تثبيت وفاة المدعو حسن العبود بن علي الأم عليا واعتباره واقعاً منذ ٢٠١٩/٤/٤
- إلزام مدير السجل المدني المختص بتنفيذ مضمون هذا القرار.
- تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

رقم أساس /٢١١٩/

رقم القرار /٣٢٣٩/

طالب التبليغ: عيسى حاج عبدالله

المطلوب تبليغه: عبدالله نجم حسن

موضوع الدعوى: تثبيت بيع سيارة

خلاصة القرار: - تثبيت عقد البيع الجاري بين الجهة المدعية والمدعى عليها والمؤرخ بـ ٢٠١٩/٨/٤ ونقل ملكية السيارة نوع فان أوروبي رقم الهيكل / KmjwwhVepy٤٢٠٤٣٨٠/ من اسم المدعي عليه عبدالله نجم الحسن إلى اسم المدعي عيسى الحاج عبدالله بن محمد وإلزام مديرية المواصلات بالرقة بتنفيذ مضمون هذا القرار أصولاً وبعد اكتساب هذا القرار الدرجة القطعية. - تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف. قراراً وجاهياً بحق الجهة المدعية وبمثابة الوجاهي بحق الجهة المدّعى عليها أصدر وأفهم علناً حسب الأصول بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٢٢ قابلاً للتمييز.

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

رقم أساس /١٢٩٣/

رقم القرار /٣٢٠/

طالب التبليغ: ميادة عجان الحديد

المطلوب تبليغه: محمد عجان الحميد

موضوع الدعوى: تصفية تركة

خلاصة القرار:

- إعلان تصفية التركة العائدة لمورث الجهة المدعية زكريا عجان الحديد وفق تقرير خبرة الإرث واعتبار تقرير المصفي جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار.
٢- تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

رقم أساس /١٢٩٣/

رقم القرار /٣٢٠/

طالب التبليغ: مياده عجان الحديد

المطلوب تبليغه: غفران عجان الحميد

موضوع الدعوى: تصفية تركة

خلاصة القرار:

١- إعلان تصفية التركة العائدة لمورث الجهة المدعية زكريا عجان الحديد وفق تقرير خبرة الإرث واعتبار تقرير المصفي جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار.
٢- تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.

سند تبليغ حكم صادر عن ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

رقم أساس /١٢٩٣/

رقم القرار /٣٢٠/

طالب التبليغ: مياده عجان الحديد

المطلوب تبليغه: سهام عجان الحديد

موضوع الدعوى: تصفية تركة

خلاصة القرار:

- إعلان تصفية التركة العائدة لمورث الجهة المدعية زكريا عجان الحديد وفق تقرير خبرة الإرث واعتبار تقرير المصفي جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار.
- تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف.

مكانكِ في المطبخ وليس في الملعب!!

■ تقرير/ جوان محمد

روناهي / قامشلو ـ طريق النجاح ليس مفروشاً بالزهور ولن تتحمّله الكثير من العقول، لعبة كرة القدم للسيدات والتي أثارت جدلاً في سوريا، منذ أعوام وإلى الآن نشهد عقول مريضة تُحارب هذه التجربة من دمشق إلى قامشلو.

بعيداً عن سياسة الحكومة السورية التي تُهمّش مناطق شمال وشرق سوريا في كل شيء خدميّاً سياسيّاً وحتى ورياضيّاً ، ولكن كإعلام حر سنسعى للتصدي لكل العقول والعوائق التي تحاول الوقوف كعقبة أمام تطور واقع لعبة كرة القدم للسيدات في شمال وشرق سوريا وفي سوريا بشكلٍ عام.

عانينا في روج آفا كثيراً من هذه العقول التي كانت تسخر من لاعبات كرة القدم وبعد تحقيقهن للإنجازات على الصعيد المحلي في إقليم الجزيرة بتشكيل الفرق وإقامة الدوريات والبطولات والفوز بلقب أول دوري سوري عبر سيدات عامودا بعدها تغيرت نظرة الكثيرين، ولكن بنفس الوقت لا ننكر بأنه ما زالت هناك عقول رجعية وذكورية لا تستطيع تحمّل مشاهدة الفتاة تمارس لعبة كرة القدم وتتفوق وتتوّج بالألقاب.

أنتم كفار؟!

وتعرضت صفحة صحيفتنا روناهي على الفيسبوك للهجوم بعد نشر تقارير تطالب بدعم نوادي السيدات لكرة القدم، وذلك من منطق ديني وتعصب جنسوي، وأصبحت المطالب بحق الفتاة في ممارسة هوايتها ومنها الرياضة كفراً؟!.

ولنشهد عبر صفحة لمنصة نساء المستديرة وهي تدار عبر إعلاميات ينشرن عن الدوري السوري لكرة القدم للسيدات التابع للحكومة السورية وبطولاتهم والدوريات العالمية، التعرض لموجة من التعليقات مع البدء بالنشر عن انطلاق الدوري السوري لكرة القدم بنسخته الثانية ويشارك فيه ناديان من شمال وشرق سوريا، وهما عامودا والخابور، ووصلت لقول مكانكن في «المطبخ وليس الملعب» هذه الجملة التي بات يطلقها الكثيرون من أصحاب العقول المريضة والتي ترفض رؤية الفتاة تلعب كرة القدم وتمارس حقها مثلها مثل أي شاب في حياتها، وقد لا يصدق البعض هناك من يمشّي من منطلق ديني وكأن لعب كرة القدم هي الإقدام على الكفر والإباحية، في ترجمة واقعية لتواجد فكر داعشي منذ عقود في أذهان الكثيرين ومن الصعب التخلص منه في وقت قصير.

إن جملة «مكانك في المطبخ وليس في الملعب»

لن تكسر من عزيمة الفتيات اللواتي يلعبن كرة القدم ولا تلك اللواتي يمتلكن منصة إعلامية رياضية تدعم الرياضة النسائية، لأنهن يدركن بوجود مثل هذه العقول المريضة، ولكنهن سيرفضن الانصياع لأمثال هؤلاء لأن اليوم الواقع يوحي ويؤكد بأن الريادة والقيادة هي للمرأة وخاصةً في الرياضة.

وعن قصة التنمر على نساء المستديرة كان تعقيب المنصة عبر صفحتهم على الفيسبوك كالتالي بإحدى الفقرات على الشكل التالي:

«وبالنسبة للفئة يلي قالبتا موضوع المطبخ وأنو ما لازم يلعبو البنات كرة قدم فنحنا ما فينا نوجهلكن حكي بصراحة لحتى تجو معنا على سنة ال٢٠٢٠ صح سنة بشعة بس بتطوّر المخ ورح نضل نقول بكل وقت لكِ المطبخ».

كل ما ذُكِر ضمن التقرير يدل على أن التنمر سوف يستمر مهما كان، ولكن الأهم والأجمل المقاومة التي تبديها الفتاة في مواجهة هذه العقول التي ما زالت تفكر برجعية وتعصب ولكن الواقع يجاوب هؤلاء بعد تشكيل فرق ونوادي نسائية وإقامة بطولات وفي المستقبل سوف نشهد إنجازات كبيرة للكرة النسائية في سوريا بشكلٍ عام وفي شمال وشرق سوريا بشكلٍ خاص.

الطفل يوسف تحقّق حلمه فماذا عن أطفالنا؟

روناهي / قامشلو ـ تداولت صفحات السوشيال ميديا صورة الطفل يوسف وهو يقلد حركات المران خلف أسوار إحدى أكاديميات كرة القدم بمصر، لأنه غير قادر للانضمام لهم بسبب فقره، ومثل هذا الطفل والعشرات مثل حالته لدينا ولكن هل من يحتضنهم ويرعاهم؟

يعشق المستديرة ويحلم أن يكون لاعباً لكرة القدم بحسب ما تناولته صحف ومواقع مصرية وعربية، هو طفل ملعب الشروق يوسف مصطفى الصيفي ذو الـ ١٥عاماً، كان يراقب حركات الأطفال خارج إحدى الأكاديميات بمصر، ويقلد نفس حركاتهم ولكن هل تعلمون بأن الصورة هي ليست جديدة بل مضى على تصويرها عامين؟.

في قامشلو هناك العشرات مثل هذا الطفل يبحثون فقط عن ملعب صغير يأويهم ويلعبون على أرضيته، الملاعب المعشبة هي غالية الثمن وبالكاد يستطيع المواطنون من الأعمار الكبيرة باللعب فيها، طالبنا في تقارير سابقة بإنشاء ملاعب ترابية سباعيات في الأحياء عوضاً عن المدارس بأرضيتها المبلطة ويُعتبر اللعب عليها أمراً غير صحي.

صورة تُنشر بعد عامين

ما هي قصة الصورة ولماذا لم تنشر إلى الآن، سهل عبد الرحمن مصور اللقطة والذي يمارس هواية التصوير يقول: «قمت بتصوير تلك الصورة منذ سنتين، ولكنني لم أقم بنشرها وقتها».

وأوضح في حديثه مع FilGoal.com «لم أنشرها وقتها لأن جودتها لم تكن عالية، ولكن في إحدى المرات قمت بتصوير سيدة في محطة مترو تحاول منع الركاب من الصعود عبر السلم الكهربائي نظراً لتعطله، وقتها تحدثت مع أحد زملائي عن صورة الطفل وأخبرته بأنني لم أنشرها لأنها ليست مكتملة فنياً وجودتها ليست عالية».

وتابع «وقتها أخبرني بأن صور الشارع لا تحتاج لجودة عالية واقنعني بنشرها، وفعلت ذلك».

مع انتشار صورة الطفل يوسف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، رغب ضياء بهجت رئيس قطاع الناشئين في نادي أبو رواش في التواصل مع الطفل ورعايته رياضياً.

ويقول ضياء لـ FilGoal.com «تواصلت مع مصور الصورة لمعرفة مكان الطفل ولكنه أخبرني أن الصورة قديمة ولكن الملعب في منطقة الشروق».

واستمر «تواصلت مع أحد أقربائي والذي نجح في الوصول للطفل وجعلني أتواصل مع خال الطفل وعلمت أن أسرته من بني سويف».

يوسف في الـ ١٥ من عمره عاشق لكرة القدم ويعمل في القاهرة «من أجل مساعدة أسرته مادياً»، وفقاً لما ذكره خال الطفل لـ رئيس قطاع الناشئين في أبو رواش.

عمليّة تبنّي ورعاية من عدة جهات

وقرّر ضياء بهجت رعاية الطفل ومنحه طقم رياضي كامل وجعله يسكن في السكن الخاص للاعبين، حسبما كشف لـ FilGoal.com.

وكذلك نادي «مصر المقاصة» أعلن عن ضم الطفل يوسف لبراعم النادي مجاناً لممارسة كرة القدم وتحقيق حلمه.

كما التقى أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة بمصر، الطفل يوسف مصطفى الصيفي صاحب الصورة الشهيرة وقرر وزير الرياضة تقديم كافة أوجه الدعم اللازمة للطفل بوضع برنامج عمل رعاية كاملة للطفل يوسف مصطفى، ومتابعته باستمرار تعليمياً ورياضياً وصحياً، ومنحه عضوية مجانية دائمة بمركز شباب بدر القريب من محل سكنه، وكذلك تسليمه شنطة ملابس رياضية كاملة، حتى يتمكن من ممارسة الرياضة واللعبة المفضلة له، وكرة قدم عليها شعار الوزارة.

وذكر صبحي أن ذلك يأتي في إطار تحمل الوزارة لدورها المجتمعي، ورعاية الشباب والموهوبين، وخلق البرامج المتنوعة لرعايتهم وحمايتهم في المجتمع، ضمن دور الدولة في الاهتمام بكل الطوائف الرياضية.

وأصدر نادي مصر المقاصة بياناً جاء فيه: «أعلن أحمد عبد الخالق، رئيس لجنة الكرة بالفريق والمتحدث الرسمي، ورئيس الشركة الراعية، ضم الطفل يوسف، الذي انتشرت صورته وهو يقلد تدريبات فريق كرة قدم خارج أسوار أحد الأندية، لصفوف فرق أكاديميات البراعم بالمقاصة، باعتبارها منحة مجانية لهذا الطفل الذي ينتمي لعائلة بسيطة وتحقيق حلمه في ممارسة كرة القدم رغم ظروفه الخاصة».

كما منح النادي إضافة لهذا الطفل تقديم ١٠ منح مجانية للمواهب من عائلات غير ميسورة مادياً ضمن الدوري المجتمعي للمقاصة.

إن دور الإعلام والمصور ورواد شبكات التواصل الاجتماعي والاهتمام الفوري من قبل الجهات المختصة ساعد الطفل يوسف لتحقيق حلمه وتبنّته عدة جهات، بينما لدينا كما ذكرنا نفتقر للملاعب داخل الأحياء ونشهد الأطفال كيف يلعبون أما في ساحات المدارس التي لا تصلح للعب أو في الشوارع، بحيث تخلق انزعاج للجيران، والملاعب المعشبة هي غالية الثمن للعب فيها وبالكاد الكبار قادرين للعب فيها، وهنا تكمن الحكاية لفتح الاتحاد الرياضي أكاديميات رياضية في الناحية الشرقية والغربية لتحتضن المواهب الصغيرة لدينا.

وتواجدت مدارس صيفية وكانت تراعي ظروف الكثيرين من الفقراء هذه حقيقة لدينا ولكن يجب فتح أكاديميات لكرة القدم وكافة الألعاب كما ذكرنا، فيكفي صرف الكثير من الأموال من قِبل الإدارة الذاتية على مشاريع في النهاية لا تأتي بنتائج إيجابية، فالأفضل كما ذكرنا هو إنشاء أكاديميات تستوعب هذه المواهب بأشتراكات رمزية ومجانية للعوائل الفقيرة ولكن كما العادة نكتب ونحلم ولا شيء يتحقق.

السلطات التركية تصدر قراراً بحظر نشر أي معلومات تخص قضية اغتصاب طفلة من قبل ٢٧ مسؤولاً !

■ إعداد/ ميديا غانم

روناهي/ قامشو ـ أطلقت النساء مؤخراً على شبكات التواصل الاجتماعي حملة هاشتاك تحت اسم (#ماذا يجري في جركوش؟) #GercüşteNeOluyor؟ للمطالبة بالكشف عن ملابسات جريمة اغتصاب طفلة ومحاسبة المعتدين، وشارك في الحملة مسؤولون تنفيذيون وبرلمانيون من حزب الشعوب الديمقراطي HDP

كشفت وسائل إعلام تركية معلومات صادمة حول جريمة اغتصاب طفلة من قبل ٢٧ من مسؤولي وعناصر تابعين للنظام التركي في منطقة «جركوش» بولاية باتمان بباكور كردستان، ونتيجة هذه الجريمة التي يندى لها جبين الإنسانية ظهرت مؤخراً ردود أفعال غاضبة على شبكات التواصل الاجتماعي.

وتنديداً بهذه الجريمة النكراء وبعد صدور التحقيقات بخصوصها، ظهرت موجات غضب عارمة على مواقع التواصل، وقد تبين أن الطفلة التي اغتصبت تبلغ من العمر ١٥ عاماً حامل، وتبين أنها اغتصبت في المستشفى حين ذهبت وهي تشكو من آلام في البطن.

حظر نشر أي معلومات

وفي الشهر المنصرم، أكدت صحف محلية في تركيا بأن اغتصاب الطفلة كان تحت التهديد على مدار ثمانية شهور، مما أدى إلى حملها وإجهاضها مرتين، فيما أصدرت السلطات القضائية قراراً بحظر نشر أي معلومات تخص القضية.

وبناءً على الشكوى، ألقي القبض على رجلين

يدعيان (ف. أ) و(م. و) وبحسب تقرير نشرته وكالات في الخامس من شهر كانون الأول الجاري، فإن ٢٧ شخصًا متورطون في الاغتصاب، من بينهم شرطيان، ورقباء شرطة، وحراس أمن، وجنود برتبة شاويش.

وعلى الرغم من أن التحقيق الذي تم فتحه قد تم تمديده، إلا أنه تم ذكر أسماء ١١ رجلاً فقط في التحقيق حتى الآن، تناوبوا على اغتصابها فترة طويلة، ما تسبب في حملها، وإجهاضها مرتين بأحد مستشفيات بلدية جركوش في مدينة باتمان. وبحسب التقرير نفسه، فإنه بالإضافة إلى الطفلة البالغة ١٥ عامًا، تعرضت امرأتان أيضاً للاغتصاب وتم إجبارهما على ممارسة الدعارة في القرية تحت التهديد.

هذه ليست جريمة الاغتصاب الأولى بتركيا، فالقضية أعادت إلى الواجهة قضية الرقيب الخبير موسى أورهان، المتهم باغتصاب إيبك إير، البالغة من العمر ١٨ عامًا في باتمان، وتسببه في انتحارها، وإفراج السلطات التركية عنه، وبهذا قال الصحفي التركي قدري كورل الذي أكد الخبر حينها: «الصحفيون المعتقلون في تركيا لا يمكن الإفراج عنهم بداعي أنهم قد يهربون، ويطلقون سراح المغتصبين بداعي أنه لا توجد شبهة حول أن يهربوا».

زيادة جرائم الاعتداء الجنسي ضد الأطفال ١٠ مرات

تغيب العدالة بتركيا بشكل لا يمكن وصفه، ونتيجة ذلك تتفاقم وتيرة جرائم الاغتصاب والتعدي الجنسي على الأطفال، بينما يفرج عن مرتكبي الجرائم البشعة، خاصةً إذا كانوا ينتمون للهيئات الحكومية في تركيا، مما أفقد المواطنين الثقة في منظومة العدالة وتزايدت مخاوفهم على أطفالهم.

وكان نائب حزب الشعب الجمهوري، تانر كولو، قد أعد تقريرًا في العام المنصرم بيوم الطفل السنوي الموافق ٢٣ نيسان من كل عام، أوضح فيه زيادة الاعتداء الجنسي على الأطفال في تركيا ١٠ أضعاف خلال الـ ١٥ سنة الأخيرة.

وجاء في التقرير أنه بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٩ زادت جرائم الاعتداء الجنسي ضد الأطفال ١٠ مرات، في حين تم اتخاذ ٢٣٣٧ قرارًا في عام ٢٠٠٦ بخصوص جرائم الاستغلال الجنسي، بينما بلغت حوادث الاعتداء الجنسي على الأطفال مؤخراً ٢١ ألفًا و٥١٨ حالة.

«ركيزة المجتمع الحر يعتمد على تنظيم المرأة»

■ تقرير/ ليكرين خاني

روناهي / كركي لكي ـ بينت عضوة لجنة المرأة في مجلس بلدة (خاتة سري) سناء العزيز أن من أساسيات بناء المجتمع وتنظيمه وبناء إدارة صحيحة مبنية على قيم الأخلاق والسياسة الديمقراطية السليمة؛ توعية وتدريب المرأة فكرياً.

الهدف من بناء المجالس والمؤسسات الديمقراطية في أي مجتمع هو إبراز دور أبناء المجتمع في إدارة المجتمع على أسس العدالة الاجتماعية وهي من أهم بنود الديمقراطية السليمة، فتجربة المؤسسات والكومينات في شمال وشرق سوريا كان لها أثر واضح في تمثيل إرادة الشعوب في المنطقة ونبذ السلطوية والقومية، فثورة شمال وشرق سوريا وبفضل فلسفة الأمة الديمقراطية التي اتخذت من مبدأ حرية المرأة ركيزة أساسية لبناء أي مجتمع حر أصبحت نموذجاً مثالياً للديمقراطية، حيث مشاركة المرأة في صنع القرار ومشاركتها في جميع المجالات ضمن المجتمع، العسكرية والسياسية والدبلوماسية، وبناء أرضية مجتمعية أهمها المجالس التي أعطت الحق للشعوب إبداء الرأي وتقرير المصير واتخاذ القرارات ابتداء من القاعدة المجتمعية وانتهاءً بأعلى إدارة في المجتمع.

فتنظيم المرأة ضمن المجالس له أهمية كبيرة، فالمرأة المنظمة فكرياً بإمكانها إدارة أي جهة تعمل فيها على أساس العدل والمساواة، لأنه بسواعد المرأة الحرة يصل المجتمع إلى أعلى درجات الرقي والتقدم، وفي هذا الإطار كان لصحيفتنا لقاء مع عضوة لجنة المرأة في مجلس بلدة (خاتة سري) سناء العزيز، لتبين لنا دور المرأة في مجلس البلدة.

نسعى إلى تنظيم المرأة فكرياً

«تشكيل لجان المرأة في الكومينات والمجالس يعتبر خطوة مهمة من أجل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من النساء بهدف تنظيمهن وتوعيتهن وحل المشاكل والقضايا المتعلقة بهن ومساعدتهن، فإننا كلجنة المرأة في مجلس بلدة خاتا سري نقوم بزيارة ١٣ قرية تابعة لمجلس البلدة وتنظيم اجتماعات وتدريبات فكرية للمرأة ضمن الكومينات، وهذا يتم حسب برنامج أسبوعي»، هذا ما أكدته عضوة لجنة المرأة في مجلس بلدة (خاتة سري) سناء العزيز. وأضافت: «الاستماع إلى آراء النسوة ومشاكلهن من أهم الخطوات التي نقوم بها في زياراتنا إلى كومينات القرى المجاورة، ومن هذا المنطلق تلجأ إلينا النسوة عند تعرضهن للعنف أو عندما يواجهن أي مشكلة، لهذا نسعى وبالتعاون مع مؤتمر ستار إلى إنصافهن، بالإضافة إلى المحاولة لتقليل حالات تزويج القاصرات لأن هذه الظاهرة انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة، كما وردنا العديد من القضايا المتعلقة بالمشاكل العائلية ومنها الخلافات الزوجية والعنف ضد المرأة، وبالتنسيق مع مؤتمر ستار يتم حل أغلب القضايا وقليلاً ما نلجأ إلى نيابة الشعب».

مشاريع عدة للمرأة..

موضحةً بأن تأمين دخل يومي للمرأة واعتمادها على نفسها في إدارة شؤونها المنزلية ومساعدة أطفالها هي من احتياجات المرأة ضمن المجتمع، هذا ما أوضحته سناء وتابعت: «بهدف الحفاظ على استقلالية المرأة وضمان حقوقها ضمن المجتمع وتأمين كافة احتياجاتها من أجل انخراطها في المجتمع ولعب دورها الهادف يجب علينا كلجنة المرأة مساندتها وتأمين مشاريع خدمية هادفة إلى تحريرها مادياً، لهذا وضعنا العديد من المشاريع بهذا الصدد، منها معمل للأجبان والألبان خاص بالمرأة، ومشروع للبيوت البلاستيكية لتوفير فرص العمل للمرأة، والعديد من المشاريع التنموية. وناشدت عضوة لجنة المرأة في مجلس بلدة خاتة سري سناء العزيز في ختام حديثها الجهات المعنية بأن تقوم بمساعدة المرأة بكافة الطرق والوسائل التي تغنيها عن سيطرة الذهنية الذكورية وقالت: «نتمنى أن نبدأ بهذه المشاريع سريعاً بمساعدة من الجهات المعنية، فحرية المرأة تبدأ باستقلاليتها مادياً وتدريبها فكرياً، لتستطيع بذلك أن تكون عضواً فعالاً داخل مجتمعها».

سناء العزيز

مرأة المرأة

برلمان الكويت دون نساء

هيفيدار خالد

في عالمٍ يطفح بالفوضى. ومع تسارع الأحداث العسكرية والسياسية والدبلوماسية. تتشكل تحالفات جديدة تارةً، وتارةً تتفكك أخرى قديمة. وسط تنافس محموم بين قوىً سياسيةٍ عالميةٍ وإقليميةٍ على المصالح والسلطة في منطقتنا، التي أصبحت مسرحاً للصراع فيما بينها. حيث أن تطورات جديدة تتعارض مع حقيقة عصرنا الحالي الذي من المفترض أن يكون عصرَ اكتسابِ الحقوق والحريات الشخصية وحرية التعبير والتغيير في العديد من المفاهيم المساهمة في حرية المرأة وانخراطها في مراكز صنع القرار. إلا أننا نشاهد ما بين الفنية والأخرى العكس تماماً. فأحد هذه التطورات - مع أن تسميتها بالتطورات ربما يكون طرحاً ليس في مكانه - هو خسارة النساء الكويتيات في الانتخابات البرلمانية الكويتية الأخيرة وعدم فوز النساء الثمانية والعشرين اللواتي رشحن أنفسهن. عدم فوز المرأة الكويتية في الوصول إلى مقاعد البرلمان من خلال صناديق الاقتراع في الانتخابات الأخيرة. يدل في حقيقة الأمر على مدى رجعية وتعصب البنية الذهنية الذكورية السائدة في مجتمعنا الشرقي. فعلى الرغم من حضورٍ واسعٍ من قبل الناخبات المشاركات إلا أنّ المرأة الكويتية لم تستطع الصعود إلى البرلمان وأخذ مكانها فيه. رغم الدور الكبير الذي لعبته النساء في المجال السياسي والاقتصادي وتحقيقها نجاحات وانتصارات بارزة. إلا أنّ مجتمعنا ما يزال يميل إلى تفضيل الرجل على المرأة في العمل السياسي. حتى أن النائبة الكويتية صفاء الهاشم لم تفلح في الحفاظ على مقعدها في المجلس الجديد هذه المرة. فبخسارتها غابت الوجوه النسائية بشكلٍ كاملٍ عن البرلمان لأوّل مرّة منذ السماح للمرأة الكويتية بحق الترشّح للانتخابات عام ٢٠٠٨. إذا لم تشارك المرأة في البرلمان ولم تتخذ القرارات التي من حقها وتلعب دورها وتطالب بحقوقها فمن يقوم بذلك؟ أسئلة عديدة تطرح نفسها في ظل المشهد الذي تعيشه النساء اليوم في الكويت. عدا عن مشاريعها التنموية في حال غيابها والتي تعد من أبسط حقوقها الأساسية في وقتنا الحالي. نحن اليوم بحاجة ملحة إلى التغيير في المفاهيم الراسخة في عقول وذهنية السلطة الذكورية التي تقصي المرأة من شتى المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية. ليس في دولة الكويت فقط. بل في العديد من الدول الأخرى التي تشهد أسبابًا اجتماعية عدة تقف عائقًا في العديد من الساحات أمام المرأة ونضالها السياسي والدبلوماسي. مشاركة المرأة في مراكز صنع القرار هي من ستعزز دور المرأة في المجتمع ولكن ما زال وضع المرأة في المنطقة مقارنةً بباقي دول العالم أقلَّ بكثير من إمكانية الوصول إلى المناصب القيادية السياسية والمشاركة في عملية صنع القرار. هذا وأن الجهود المبذولة لتعزيز دور المرأة الريادي في بناء مجتمعٍ ديمقراطيٍّ حرٍّ خالٍ من كافة أنواعِ العنف الممارس بحقها، تعد واجبًا على جميع النساء الحقوقيات والسياسيات المخولات بتبني هذه القضية المصيرية في عصرنا الراهن.

محسن عوض اللّه: «الوقوف في خندق واحد السبيل للجم الأطماع التركيّة»

أكد الكاتب المصري المتخصص في الشؤون الكرديّة محسن عوض الله بأن التقارب المصري – الكردي لا بد أن يتطور في مواجهة الفاشية التركيّة، وأشار إلى أنه لا بد من تحالف استراتيجي واقتصادي وسياسي وعسكري، في ظل العلاقات التاريخية والإرث المشترك الذي يجمع المصريين والكرد.

■ حوار/ إينا إبراهيم

جاء ذلك خلال الحوار الذي أجرته صحيفتنا معه حول العلاقات الكردية – المصرية، والأطماع التركية التاريخية في المنطقة وتهديداتها المستمرة لشعوب المنطقة كافة، وإليكم الحوار كاملاً:

-العلاقات المصرية الكردية في تطور مستمر، ما سبب الانفتاح المصري - الكردي، وخاصةً في الآونة الأخيرة؟

العلاقات المصرية الكردية تضرب بجذورها في أعماق التاريخ منذ أيام الميتانيين أجداد الكرد وفراعنة مصر، علاقات وصلت لمرحلة النسب والمصاهرة والتحالف المشترك، فضلاً عن وجود ملايين المصريين من أصول كردية بحسب بعض المصادر، ووجود عشرات المثقفين المصريين الذين صنعوا التاريخ المصري من أصول كردية، تاريخية العلاقة والتحديات التي تواجه الطرفين سمحت باستعادتها في الوقت الحالي بصورة كبيرة، خاصة أن الطرفين يقفان في خندق واحد ضد السياسة التركية بالمنطقة، وطموحات أردوغان في استعادة أمجاد السلطنة العثمانية دون اعتبار لحدود الدول وسيادتها، ولا أعتقد أن العلاقة قد تتغير حال تغير السياسة التركية، خاصة أن العلاقة كما قلت سابقاً تاريخية ويمكن أن يتحول التحالف الحالي في مواجهة أردوغان، لتحالف سياسي واقتصادي واستراتيجي في الشرق الأوسط.

-لا زال المحتل التركي يواصل هجماته على شمال وشرق سوريا، ما هو دور الشعب العربي وحكوماته في إيقاف تلك الهجمات؟

دعونا نتفق على أن الشعوب العربية لا تملك من أمرها شيئاً، خاصةً أن قطاع كبير منها منكب على ذاته تحاصره الأزمات الاقتصادية فضلاً عن انتشار ما يمكن وصفه بحالة من عدم المعرفة، ولن أقول الجهل حول القضية الكردية بين الشعوب العربية، سواء بفعل انتشار القنوات الموالية للسياسة التركية والداعمة لها، أو بفعل الدعاية التي قامت بها جماعات الإسلام السياسي على مدار عقود والترويج للنظام التركي على أنه النموذج الأمثل، وتصدير أردوغان كخليفة المسلمين، وناصر المظلومين، وهنا يأتي دور المثقفين في كشف وفضح حقيقة الخليفة المزيف وأكاذيبه وإظهار وجهه الحقيقي كقاتل مستبد ومُتاجر بالإسلام وهو مصدر إساءة دائمة له.

-الأطماع التركيّة في المنطقة العربية أطماع تاريخيّة وأكد الرئيس التركي ذلك غير مرة، ما السبل لإفشال المخططات التركيّة؟

أعتقد أن الوعي هو أول خطوة في طريق الوقوف بوجه الأطماع التركية بالمنطقة، الوعي بتلك المخاطر وإدراك خطورتها وإن جميع الشعوب في مرماها، علينا أن نعي بأن أردوغان لا يعرف من الإسلام سوى اسمه، وأنه لن يتورع عن ذبح جميع الشعوب لتحقيق أهدافه، نشر الوعي بين العرب بأن الكرد ليسوا ملحدين أو عملاء كما تدّعي دولة الاحتلال التركي، والوعي بين الكرد أن العرب ليسوا شوفينين أو عنصريين كما يروجون لهم، الوعي بأن الإنسانية هي الوعاء الأكبر الذي يمكن أن يجمعنا بغض النظر عن العرق أو الدين والطائفة، أردوغان فرّق بين شعوب المنطقة كي يتحكم بها، ولكي تفشل مخططاته علينا أن نعي بأننا شعب واحد.

- ما دور الكتّاب والمثقفين في تقارب الرؤى بين الشعبين المصري والكردي؟

المثقفين تقع على عاتقهم المسؤولية الكبرى لتحقيق التقارب العربي الكردي خاصة في ظل نجاح الأداة الإعلامية التركية بصناعة فجوة في العلاقات بين الطرفين، ومن الأجدر بنا تحديد مفهوم المثقف، بخاصةً أن كثير ممن يُطلق عليهم النخبة ليسوا ملمين بطبيعة الوضع الكردي وتفصيلاته بشكل كامل، وهو ما يزيد الأعباء على المتخصصين بالشؤون الكردية في الشارع العربي وهم قلة قليلة للأسف، كما أن المثقف الكردي أيضاً يتحمل الكثير في هذه المرحلة، ويجب أن يكون الخطاب الكردي الموجه للعرب واضحاً وصريحاً حول طبيعة الموقف الكردي، والأهداف التي يسعى لها الكرد سواء بخصوص الدولة دولة كردستان أو تقسيم المنطقة، يجب التركيز على فكرة التعايش والمواطنة ومشروع الأمة الديمقراطية وأخوّة الشعوب، التي يتبناها الكرد في شمال وشرق سوريا، وهذه الأمور كفيلة بإزالة اللغط أو أي دعاية سوداء روجتها وسائل الإعلام التركية حول الكرد.

- ما نظرتكم لمجمل قضايا المنطقة وبخاصة الآزمة في سوريا وسبل حلها؟

الشرق الأوسط هو سلة قمامة العالم، أو هكذا أرادته وصنعته القوى الغربية، فالغرب الذي تجاوز فكرة الدولة القومية والدينية وثار عليها وأنشأ دوله على أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان، لا يتورع عن دعم النظم المستبدة بالشرق الأوسط، فضلاً عن جماعات الإسلام السياسي ودعاة القومية المتطرفة، ليبقي الشرق في النهاية مرتعاً للفوضى، وملعباً للقوى الدولية تحقق فيه مصالحها وتنهب ثروات المنطقة دون رادع أو حسيب، ويستغل نظام مثل أردوغان في تحقيق أهدافه وتسهيل مهمته، وبالتالي ليس هناك حل لأزمات الشرق الأوسط، سوى الترفع عن فكرة القومية والدينية بصورة تعامل دول المنطقة ومواطنيها كمواطنين فقط دون الحاجة لتعريف هذا المواطن بدينه أو عرقه أو شيعته، وهو ما قد يتفق مع مشروع الأمة الديمقراطية الذي تتبناه الإدارة الذاتية بشمال وشرق سوريا.

باعتقادي أن الفيدرالية هي الحل في سوريا، على أساس مناطقي وليس عرقي، بمعنى ألا نقول المنطقة الكردية أو المنطقة العربية أو العلوية، بحيث تدير هذه الأقاليم أمورها الداخلية، وتتولى الحكومة إدارة العلاقات الخارجية، على أن يتم اختيار هذه الحكومة عبر انتخابات برلمانية حرة نزيهة، دون أن يكون هناك تخصيص أو (كوتا) لطائفة أو قومية، ويتم اختيار الرئيس أيضاً في انتخابات عامة دون تخصيص المنصب لفئة دون غيرها، على أن تكون صلاحيات الرئيس محدودة وخاضعة للدستور وسلطة البرلمان.

- كيف تنظرون إلى الإدارة الذاتيّة في شمال شرق سوريا ومدى نجاح تجربتها؟

الإدارة الذاتية مشروع حل مثالي للأزمة السورية، ونجاحها يتوقف على قدرة المسؤولين عنها في تطبيق الفكرة المثالية على أرض الواقع، بحيث تكون الإدارة في خدمة الشعب، وقائمة على إدارة أمورها وفق قانون يُطبّق على الجميع، يجب أن يكون هناك أجهزة رقابية بسلطات واسعة لمنع حدوث فساد واعتقال الفاسدين. كما يجب أن تكون النظرة الشعبية للإدارة على أنها تجربة جديدة تستحق الدعم والمساندة، وكل تجربة جديدة تتعرض لأخطاء، بل على العكس اكتشاف الأخطاء أمر طبيعي لتداركها سريعاً، يجب أن يدرك الجميع أن نجاح الإدارة مسؤولية كل الشعوب وليس فصيل دون غيره.

- التدخّلات التركيّة في المنطقة تستدعي وجود جبهة قوية لصدها، ماذا تقولون في ذلك؟

نحن بالفعل بحاجة لجبهة قوية لفضح الممارسات التركية بالمنطقة، والتعريف بجرائمها بحق شعوب المنطقة، جبهة من كل المكونات والشعوب المتضررة من السياسة التركية، جبهة تثبت لشعوب المنطقة أن خطر تركيا أشد من خطر إيران، وإن ما يفعله أردوغان هو أكبر إساءة وتشويه للإسلام، وأن دعم وتأييد مساندة ما يفعله أردوغان ومرتزقته، من قتل وتشريد واغتصاب بسوريا والعراق لا يجب السكوت عنه، نحتاج لخطاب شعبي فاضح لأردوغان في مواجهة الخطاب الشعبي الداعم له.

- في نهاية هذا الحوار هل من كلمة أخيرة؟

تبقى الحقيقة المؤكدة أن ليس للكرد سوى العرب، وليس للعرب سوى الكرد، وأن تحالف الطرفين بات ضرورة مُلحّة ووسيلة وحيدة للبقاء في مواجهة السياسات الإقليمية والدولية التي تستهدف الطرفين وتهدد وجودهما بالمنطقة.

شرفان مسلم: «على شعوب ودول المنطقة الانتفاض في وجه المحتل التركي»

أوضح نائب الرئاسة المشتركة لجامعة كوباني شرفان مسلم بأن تركيا تسعى من خلال هجماتها على مناطق شمال وشرق سوريا، تصدير أزمتها الاقتصادية الخانقة إلى الخارج، بالإضافة لأطماعها التاريخية والتوسعيّة في المنطقة.

■ تقرير/ سلافا أحمد

تستمر خروقات وانتهاكات الدولة التركية لوقف إطلاق النار الذي أبرم بين تركيا وروسيا في ٢٢ تشرين الأول لعام ٢٠١٩، فيما شهدت بلدة عين عيسى والقرى المحيطة بها تصعيداً عسكرياً مكثفاً منذ ١٧ تشرين الثاني المنصرم من قبل دولة الاحتلال التركية ومرتزقتها.

من واجب المجتمع الدولي القيام بمسؤولياته الكاملة

وحول هذا الموضوع تحدث لصحيفتنا نائب الرئاسة المشتركة لجامعة كوباني شرفان مسلم فقال: تركيا تسعى من خلال هجماتها على مناطق شمال وشرق سوريا، تصدير أزمتها الاقتصادية إلى الخارج، كي تثبت للرأي العام الدولي بإن الدولة التركية لها دور هام في الشرق الأوسط وإيصال رسالة لشعوب المنطقة بأنها لن تسمح بإقامة مشروع ديمقراطي حر، وأيضاً توجيه رسالة لأمريكا والقوى الدولية بأنه يجب أن يكون لها دور فعال في المنطقة.

وحول أسباب استهداف عين عيسى تحدث مسلم: عين عيسى بلدة استراتيجية هامة جغرافياً وسياسياً، وموقعها هام حيث يمر منها الطريق الدولي M٤، وهذا الطريق صلة الوصل بين إقليمي الجزيرة والفرات، لهذا تحاول دولة الاحتلال التركية السيطرة عليها والهدف الطريق الدولي، حتى تتمكن من قطع الطريق وإحداث قطيعة بين الإقليمين، وبعدها فرض الحصار على مقاطعة كوباني لتكون عرضة للمخطط الاحتلالي التركي.

وتابع مسلم حديثه قائلاً: المرحلة حساسة ودقيقة ويعيشها أهالي المنطقة بكل تفاصيلها، هناك تغيرات وتقلبات سياسية تنتظرها المنطقة مع تولي جون بايدن رئاسة الولايات المتحدة، دولة الاحتلال التركي تحاول استغلال الوقت المتبقي من رئاسة ترامب بعد خسارتها في الانتخابات الرئاسية، تركيا تحاول بشتى الوسائل الاستفادة من الأيام القليلة لرئاسة ترامب، وحسب التصريحات فأن سياسية جون بايدن ستكون سياسية مغايرة لسياسة الدولة التركية وأطماعها التوسعية، لذا تسعى تركيا بشتى الوسائل العمل على احتلال المزيد من المدن في شمال وشرق سوريا.

وأشار شرفان مسلم بالقول: رغم الانتهاكات والهجمات اليومية التي تشهدها المنطقة من قبل الاحتلال التركي ومرتزقته، فأن الرأي العام الدولي والمنظمات التي تدّعي بأنها حامية لحقوق الإنسان والأطفال، والدول الضامنة كروسيا وأمريكا تلتزم الصمت حيال ذلك، على الرغم من إعلان مجلس الأمن بالإجماع بوقف إطلاق النار في جميع أنحاء العالم للتفرغ لمكافحة جائحة كورونا، إلا أن الدولة التركية تخترق كافة المواثيق والمعايير الدولية وتشن هجماتها على مناطق شمال وشرق سوريا.

وناشد مسلم المجتمع الدولي بقوله: إن صمت المجتمع الدولي والمنظمات الدولية دلالة على شراكتهم في الانتهاكات التي تحدث من قبل المحتل التركي ومرتزقته، وعلى المنظمات التي تدّعي حماية حقوق الإنسان، تحمّل مسؤوليتها الكاملة تجاه ما يحدث من انتهاكات في شمال وشرق سوريا، والدول الضامنة كروسيا وأمريكا تغض الطرف عن كل ما يجري من جرائم بحق شعوب المنطقة، وأيضاً هناك صمت من قبل الحكومة السورية، وهذا دليل فشلها وأنها لا تستطيع حماية سيادتها والتصدي للاحتلال التركي.

واختتم شرفان مسلم حديثه بقوله: على جميع القوى التي تنادي بالديمقراطية الذين دعموا وساندوا مقاومة كوباني، الانتفاض مرة أخرى في وجه الاحتلال التركي وإلزامه بالخروج من المدن والمناطق المحتلة وإعادة الحقوق لأصحابها الأصليين.

فواصل

الدستور السوري بين الاستبداد والإرهاب

آلدار خليل

كل من هو موجود في الساحة السورية يدعي بأنه هو الذي يمثل حقوق السوريين ومستقبلهم دون أي اكتراث لا بماضيه ولا بدوره في هذه الأزمة الخانقة القاتلة التي تعصف بهذا البلد منذ قرابة العقد من الزمن. تتحدث هذه الأطراف وكأن هناك سبب آخر لما يحدث في هذا البلد. حيث لا القوى التي تسمي نفسها بالمعارضة تتفهم بأنها استنجدت بتركيا وبالإرهاب وقسمت وغيرت وأنهكت سوريا وشعبها بسياساتها الجوفاء ولا النظام يستدرك الأسباب التي أدت لكل ما نحن فيه الآن. بل يصرّ على أن الحل لا يمر إلا عبره وبين سندان هذا ومطرقة ذاك. السوريون يعانون وهم يجهلون حدود معاناتهم التي تتطور للأسوأ.

آخر التطورات التي حاول فيه الأطراف المذكورة ومن خلالها إبراز نواياهم الحريصة على سوريا هو موضوع اللجنة الدستورية التي تأسست في سبتمبر/ أيلول ٢٠١٩ بقرار أممي دون أي اعتبار لا للحاجة السورية ولا للواقع السوري. حيث ومنذ تشكيلها تسعى لإضاعة الوقت على حساب معاناة السوريين. ناهيكم عن حجم القصور الذي تعانيه هذه اللجنة حيث من ناحية تفتقر لأهم العناصر المساعدة لتطوير الحل في سوريا وهي أن القوى المدنية العلمانية الديمقراطية التي أسست مشروعاً وطنياً سوريا في شمال وشرق سوريا مغيبة تماماً.

ومن جهة أخرى هذه اللجنة معدومة المصداقية بين الطرفين قبل أن تنال المصداقية من الشعب السوري. حيث الأول من الأطراف المشاركة يتم وصفه بأنه مستبد ودكتاتوري والآخر يتم وصفه من قبل الأول بأنه إرهابي ومجرم وعميل.

حقيقةً كل من يشارك في أعمال هذه اللجنة هم شركاء حقيقيون في تأزيم الوضع السوري. شركاء في الاستخفاف بمعاناة السوريين. شركاء في استمرار هذا الواقع المؤلم: لأسباب ومنها الأسس المفاوض عليها معدومة وفي مقدمتها الشعور بمسؤولية الحل وأدنى الأسباب التي تؤكد فشل هكذا محاولات هي أن سوريا وبعد هذه المعاناة المسببين الرئيسين في معاناتها يجتمعون لأجل حل للمعاناة التي هم سببها! لربما اجتماعهم ليس بخطأ لكن ليس مع استمرارهم بممارساتهم التي تؤزم الوضع في سوريا.

يا ترى بعد كل هذه الصعاب هل يحتاج السوريين لهكذا صولات وجولات وجري في مدارات فارغة. معدومة. مهترئة؟ هل يمكن أن يتم صياغة دستور بقصد الحل والاستقرار في سوريا ليكون ديمقراطياً ملبياً لحاجة الشعب السوري وفي ذات الوقت هناك إنكار لثلث هذا الشعب في جغرافية هي سوريا؟ أليس واقع الإنكار والرفض وسياسات الفصل ما بين السوريين هي من الأسباب التي أوصلت سوريا لما هي عليه الآن؟

مسؤولية الجميع تكمن في أن يكونوا واقعيين. يرون المشهد السوري بعين والواقع بأخرى. لا يمكن ولا يُعقل بأن يتم التهرب وبعد كل ما حدث من تهجير ودمار وقتل وتشريد واحتلال من الحل الواضح والمطلوب لسوريا وشعبها والذي يدركه كل من يشارك اليوم في اللجنة الدستورية وبأنه غير ممكن بهذا الشكل الذي يتم تناوله! سوريا أحوج اليوم بأن يتم وضع دستور يؤسس لوطن ملك للسوريين وليس دستوراً أساساً لدستور أنهك السوريين لعقود طويلة وقاسية. فإن كانت النوايا من المشاركة في هذه اللجنة هي لتوضيح المواقف والحرص على سوريا وشعبها: فالانسحاب منها وتجاهلها أو المطالبة لأن تكون هذه اللجنة أكثر تمثيلاً للواقع السوري هو شرف لكل من يشارك فيها الآن أسمى بكثير من شرف المشاركة الحالية إن كان البعض يتوهم بأنهم يشاركون بهذا الشكل بعمل أخلاقي خاصة وأن اللجنة مشلولة لا قدرة لها في أن تختار لا الحاجة الآنية ولا المستقبلية لسوريا. من جهة أخرى القوى الفاعلة في سوريا والأمم المتحدة يجب ألا يكونوا أطرافاً في هذه المساعي التي لن تجلب شيء للسوريين سوى علامات سوداء ستضاف لسجل هذا العقد في سوريا كلما تم الحديث عن جهود الحل ومساعي الاستقرار.

الحرب الخاصة ضد روج آفا والشمال السوري -٤-

■ دجوار أحمد آغا

ثورة ١٩ تموز التي انطلقت من كوباني في روج آفا سنة ٢٠١٢م، وامتدت إلى مناطق كثيرة في شمال وشرق سوريا، كانت مختلفة كلياً عما سُمّي «بالثورة السورية» فقد اختار أبناء روج آفا نهج الخط الثالث المستقل، ليس مع النظام ولا مع ما يُسمى «بالمعارضة»، أساس هذا الخط بناء الإنسان وإعادة ثقته بنفسه، إلى جانب الحفاظ على المرافق العامة كونها ملكاً للشعب وتطويرها لخدمة المجتمع. قدم أبناء روج آفا وشمال سوريا تضحيات جسام في سبيل الوصول إلى مبتغاهم، من أجل أخوة الشعوب بعد تحرير مناطقهم من سيطرة المرتزقة الإرهابيين المدعومين من المحتل التركي وبشكل واضح ومفضوح وأمام أنظار العالم.

حرب دعائية إعلامية لتفتيت النسيج المجتمعي

عندما انتصرت هذه الثورة في بناء الذات وتحقيق طموح الشعوب في العيش المشترك والظفر بمكتسبات مهمة لكافة الشعوب، لم يرق هذا الأمر «للعثمانيين الجدد» حكام تركيا من التحالف الفاشي بين أردوغان والحزب القومي التركي، مع ما يرافق الأزمة السورية وتقلباتها، وضبابية المواقف الدولية في إمكانية الوصول إلى تحقيق الحل السياسي؛ مما دفع بالجهات المعادية لثورتنا وشعوبها إلى تكثيف هجماتها على مناطقنا ومعظم مناطق الشمال السوري، حيث قامت تحت تسميات مختلفة، بعيدة كل البعد عما تدّعيه، باحتلال مناطق مختلفة من الجغرافية السورية، بدءاً من اعزاز وجرابلس والباب، مروراً بعفرين وصولاً إلى كري سبي وسري كانيه. لم تكتفِ هذه الجهات وفي مقدمتها تركيا وقطر والنظام السوري والإيراني ومن يدور في فلكهم بهذه الحروب والاحتلالات، بل تقوم وبشكل يومي بممارسة حرب خاصة قذرة بحق ثورتنا.

بمعنى آخر؛ فإن هذه الأطراف تعمل على توجيه المجتمع في الاتجاه المناقض لمصالحه الحقيقية وخلق حالة من الهلع والخوف والقلق في النفوس، وبالتالي دفعها إلى الهرب والهجرة وترك المقاومة.

بدأت هذه القوى بحرب خاصة دعائية إعلامية تستهدف تفتيت النسيج المجتمعي المتماسك بفضل اختلاط دماء شهداء ثورتنا الديمقراطية، وتسعى هذه القوى والجهات المعادية لثورتنا إلى استنزاف شعبنا وإشغاله بأمور ثانوية وهامشية، لإلهائه عن المضي قدماً في تحقيق ثورته المجتمعية الديمقراطية، والتي أصبحت مثالاً يُحتذى به في الكثير من الدول التي زارت وفودها مناطقنا وشاهدت بأم عيونها حقيقة وصدق ثورتنا.

إن الحرب الخاصة الممارسة على مناطقنا، والتي يُصرف عليها أموال طائلة وتُخصص لها إمكانات هائلة، تعتمد على الحرب الدعائية بالدرجة الأولى من خلال بث دعاية التشكيك بمقدرة الثورة على الاستمرار، وأن المكتسبات التي حققتها هي مؤقتة وسوف تنتهي بمجرد حدوث عملية عسكرية ضدها من المتربصين بإفشالها، محاولة بذلك وضع العصي في عجلة الثورة بُغية منعها من تحقيق المزيد من المكتسبات، والتركيز على مشاريع البناء والتنمية وتحقيق الاكتفاء الذاتي في ظل الحصار المفروض عليها. كما تسعى إلى زرع الشقاق بين أبناء شعوب المنطقة، وبخاصة الكرد، حيث تنشر الدعايات حول تخلي ثورة روج آفا عن القضية القومية الكردية، وأنه ليس لديها مشروع حل للقضية الكردية، وأنها تخلت عن كل ذلك لصالح المناطق العربية، وفي المقابل تروج بين العرب وغيرهم مدعية بأن ثورة روج آفا

والإدارة الذاتية الديمقراطية مشروع مشابه لإقليم باشور كردستان، وأن الإدارة الذاتية تسعى لتقسيم سوريا وبناء دولة كردستان، في محاولة يائسة منها للحد من التفاهم والتقدم والإدارة المشتركة بين شعوب المنطقة وخاصة الشعبين العربي والكردي.

الجانب الآخر من هذه الحرب الدعائية يكمن في تحضير الأرضية المناسبة لزرع العملاء والجواسيس داخل مؤسسات ودوائر الإدارة الذاتية، وقد استطاعت في بعض الحالات تجنيد البعض من ذوي النفوس الضعيفة الذين يبحثون عن مصالحهم الشخصية بعيداً عن المصلحة العامة، بحيث ينضم هؤلاء إلى مؤسسات الإدارة بهدف تشويه سمعتها من الداخل، من خلال العمل على خلق الفوضى وتأخير معاملات الناس، وعدم استقبالهم بالشكل اللائق والمناسب، خاصة العوائل الوطنية وعوائل الشهداء، مما يدفع بهؤلاء للابتعاد عن الإدارة وتركها عرضة للمتسلقين والانتهازيين.

إضافة إلى ذلك فهي تنتهج سياسة عداء واضحة ومكشوفة ضد الإدارة الذاتية الديمقراطية، وتسعى من خلال استغلالها واستخدامها لعدد من أصحاب الأقلام مدفوعة الثمن واستخدامهم كمرتزقة من خلال كتاباتهم المعادية للإدارة الذاتية، فالارتزاق ليس حكراً فقط على حامل السلاح بل هناك مرتزقة القلم وهم أخطر بكثير من أصحاب البنادق، فهم يبثون سمومهم ضد الثورة والمناضلين ويسعون دوماً إلى تشويه سمعتهم والعمل على تفرقة الشعب الملتف حول الإدارة، ونشر الأخبار الملفقة والكاذبة بين شعوب المنطقة، يحاولون إيهام الناس بأن الإدارة هي المستهدفة وعلى وجه الخصوص الكرد، الذين كانوا وما زالوا طليعة الثورة والثوار في تقديم التضحيات في شتى المجالات. تضليل الشعوب من أهداف الحرب الخاصة

لا تقف الحرب الخاصة الموجهة ضد روج آفا وشمال سوريا عند هذا الحد، بل يسعى القائمون عليها إلى تضليل شعوبها من خلال الادعاء بأنها إنما تقوم بهذه الحرب الاستباقية، كون هذه الثورة تشكل خطراً على أمنها القومي، والمتابع للواقع الميداني في ثورة روج آفا منذ انطلاقتها وحتى الآن، يكشف زيف وبطلان مثل هذه الادعاءات كون المفهوم العسكري الذي قامت عليه هذه الثورة وقواها العسكرية، هو حماية الشعب والدفاع عنه، وليس الهجوم على أحد، ومنذ انطلاقة الثورة لم تُطلق رصاصة واحدة من أراضي روج آفا على الآخرين والجوار، إلا للرد على الاعتداءات والقصف المتكرر الذي يستهدف القرى والبلدات الحدودية باستمرار.

تغيير ديمغرافية المناطق المحتلة

كما أنها تضلل الرأي العام العالمي من خلال الادعاء بقيام الإدارة الذاتية الديمقراطية وقواها العسكرية بعمليات تغيير ديمغرافي في المناطق التي تحررها، وكلنا يعلم أن دولة الاحتلال التركي هي التي تروج لذلك، علماً بأنها هي من تقوم بتلك التجاوزات والاعتداءات اللاأخلاقية بحق أبناء المناطق المحتلة والخاضعة لسيطرتها وسيطرة المجموعات المرتزقة الموالية لها، فقد تجاوزت كل الأعراف والقوانين والقيم الإنسانية، وهي من تقوم بعمليات التغيير الديمغرافي وتُهجر أبناء هذه المناطق، كما أنها تغير من طبيعة المناطق التي تحتلها منتقمة من الشعب والطبيعة ذاتها من خلال اقتلاعها للأشجار من جذورها.

بالحماية الذاتية نتصدى للحرب الخاصة

لمواجهة هذه الحرب الخاصة والممارسات القذرة التي تمارسها الأجهزة المختصة والمتفرعة، لدى الأطراف التي تعادي ثورتنا، بحق إدارتنا الذاتية الديمقراطية وكافة مؤسساتنا الخدمية والمدنية وكذلك العسكرية، لا بد لنا من تقوية الحماية الذاتية للشعب من خلال تدريبه وتطوير مفاهيمه الفكرية وتطوير السياسة الديمقراطية، كما يجب علينا جميعاً أن نتحلى بالوعي والمعرفة الكافية من الناحية الفكرية والسياسية ونستوعب أهداف هذه السياسات، ونعمل على توجيه وتنظيم الشعب والمجتمع بكافة فئاته وشرائحه بحيث يكون قادراً على التصدي لمحاولات التغلغل وخلق الفتن بين أبناء الشعب الواحد، بروح ثورية واثقة من نفسها بالدرجة الأولى وثقة لا تتزعزع بقيادتها السياسية والعسكرية، وتستوعب التحديات والصعوبات وتعمل وفق نهج الأمة الديمقراطية والعيش المشترك وأخوة الشعوب.

الجثة الكردية التي تخلت عن نفسها

■ مصطفى عبدو (كاتب)

الحقيقة التي لا يجب أن تصدمنا هي أن ما نعيشه هذه الأيام من تطورات وتحولات سياسية فرضت نفسها على الواقع الكردي، ليس جديداً ولا فجائياً، إنما كان مساراً منظماً ومبرمجاً لأعداء الكرد التقليديين (الأنظمة التركية المتعاقبة) والتي حاولت دوماً إبادة الكرد تأسيساً على حبك مختلف الأساليب التآمرية الهادفة إلى تصفية الشعب الكردي وخططت لصهر وإبادة كافة الثقافات المجتمعية المنضوية في حدودها. فمن الأنسب والأنجع والأسهل اليوم أن نقرأ الواقع الكردي ضمن أبعاد وسياقات مختلفة، ولدى تقييمنا لجميع تلك الأبعاد فإنه يتعين علينا وضع التشابه القائم بين جميع شعوب الشرق الأوسط بالحسبان وبعناية فائقة نظراً لحالة التقسيم والصهر والخروج من الكينونة التي تسود جميع شعوب الشرق الأوسط.

إن حالة الاختلاف الكردي تعكس تراجع الوعي بخطورة المشاريع المعادية، وتحجر مواقف البعض، وسقوط الأقنعة عن وجوه البعض ممن أرادوا إرضاء الآخرين على حساب المبادئ والثوابت، حتى أصبحوا في وادٍ والشعارات التي كانوا ينادون بها في وادٍ آخر، حاجتنا كانت لمن يعرف كيف يقرأ اتجاه البوصلة، ويستطيع أن يقدم خارطة طريق صحيحة ومقنعة للجماهير بدلاً عن خريطة أردوغان أو خريطة الحريري، وها نحن ذا قد وجدناه فماذا ننتظر؟

لا شك أنّ هناك في كلّ مجتمع طائفة لا تزال تعيش على الأحلام ولا تعي أن الظروف قد تحولت؛ فتنني مستواها الفكري أعجزها عن رؤية المهمة الوطنية وأفقدتها المبادرة، وتحولت إلى جثة هامدة بتخليها عن شعبها، وبناءً عليه وجب علينا أن تستيقظ لترى ما آلت إليه الأمور، فقد بلغ اليوم واقع الشعب الكردي أعلى مستويات الوعي لأول مرة في التاريخ، وبات يدرك ذاته وبعيها بتخطي كينونته المنحصرة في مجموعة نخبوية أو حزب ضيق، فالجسم الرئيسي للواقع شعباً وأمة قد بلغ مرحلة وعي الواقع وإدراكه.

والحركة الكردية المتصاعدة في شمال وشرق سوريا، ورغم العديد من الأخطاء والنواقص ارتقت بالوجود الكردي إلى مستوى مهم، وطالت تداعيات المستجدات البارزة في هذه المنحى الأجزاء الأخرى من كردستان والعالم. إن المشهد خطير، والحل ما زال في متناولنا ولم نفقد المبادرة بعد، ونجاح الكرد واستمرار مكتسباتهم اليوم تكمن في وحدة صفوفهم، فوحدة الصف هي الخطوة الحاسمة، وخيبة الكرد في تشتتهم وتعدد راياتهم، وهذه الأيام في تاريخ الكرد هي الأوضح وهي الحاسمة فلنحدد موقفنا. بصراحةً، أغلب مشقات الواقع الكردي تنبع من الكرد أنفسهم، فالكرد ليسوا واقعاً اجتماعياً قضاياه شديدة الوطأة بل وتتنصب المشقات في موضوع تعريفهم كوجود أيضاً، فكان الكرد موضوع جدل وسجال على مدى التاريخ ومع ذلك فقد حافظوا على ميزاتهم الاجتماعية في وقت كانوا يواجهون التصفية والإبادة وفي كل مرة حاولوا فيها التحول إلى مجتمع سياسي.

دمهات غور: «الفن دعوة للسمو والتميز»

■ تقرير/ عادل عزيز

روناهي/ قامشلو- إن مستقبل كل بلد هو شبابه، وهناك مهنة في قلب كل شاب لأن المهنة تخلق الشخصية، للشباب أيضًا دور كبير في تنمية المجتمعات رغم المصاعب في شمال وشرق سوريا، فكان رد الشباب على كل المصاعب بفنهم.

يعتقد الكثيرون أن الفنون لا معنى لها وليس لها أهمية، ولكن لا يعرفون أن الفنانين يعبرون عن مشاعرهم تجاه مجتمعهم والطبيعة وما تظهره الحياة لهم من خلال استخدام وسيلة فنية، فعلى سبيل المثال عندما نشاهد لوحة فنية أو قطعة موسيقية فهي تحرر الفنان من الحالة التي يعيش فيها، سواء كان الخوف أو القلق أو الغضب، أو أي مشاعر مكبوتة في داخله يخرجها لكي تقوده بعد ذلك إلى الاستقرار النفسي.

التعلم الذاتي

الشاب «دمهات غور» من الشباب المصرين على التميز والنجاح، دفعه حبه للموسيقى والغناء لمتابعة موهبته وتعلمها بل والتميز فيها، وفي لقاء لصحيفتنا معه علمنا إنه من قرية عين حسان إحدى قرى سري كانيه وعمره ثلاثة وعشرون عاماً، ليحدثنا عن شغفه بالموسيقا والغناء:

«كنت طالباً في الصف الخامس، وكنت أحب الغناء وأتمنى تعلمه، فقد كان والدي يعزف على الطمبور، وفي كل مرة كنت أجلس بجانبه وكان يسمعني صوت الطمبور، كانت تزداد رغبتي في التعلم، ولم أستسلم بل حاولت جاهداً وتحقق حلمي وتعلمت العزف عام ٢٠١١».

إعطاء الدروس

«في عام ٢٠١٤، ذهبت إلى مركز الثقافة والفن في مدينة سري كانيه، لأشارك في الفعاليات والحفلات الفنية والموسيقية، ولأتعلم العزف على الالات الموسيقية بشكل أفضل، في عام ٢٠١٩ انضممت إلى أكاديمية الشهيد «هركول» وتعلمت الموسيقى والفلوت وبعد التدرب في الأكاديمية عدت إلى سري كانيه وأصبحت «معلم موسيقى» وبدأت أدرّس وأدرّب الأطفال والشباب على أصول العزف على الناي والكيتار، ولكن لسوء الحظ اضطررنا للهجرة بعد هجمات الاحتلال التركي ومرتزقته، وبعد ذلك انتقلنا إلى مدينة عامودا وقمت بإعطاء دروس الكيتار والناي بشكل أكاديمي واحترافي للمتدربين».

وفي ختام لقائنا وحول أعماله وطموحاته القادمة قال دمهات غور: «أعددت ثلاث أغنيات، إحداها عن الهجرة والنزوح القسري عن سري كانيه، وستنشر في غضون شهر، كما أريد أن أقول لكل الشباب استمتعوا بفنونكم، لأنكم مستقبل هذا البلد، ومن واجبنا الحفاظ على ثقافتنا وتراثنا، فالثقافة والتعلم أساس التقدم، والموسيقى فن إنساني قبل كل شيء، أي أنها فن مرتبط بحياة الإنسان الواقعية وبصراعه خلالها».

شرفين علو... الإرادة والإبداع عالم لامتناهٍ

■ تقرير/ محمد محمود

روناهي /قامشلو - رغم أنها من ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أنها لم تستسلم لظروف الحياة القاسية التي رافقتها، ولم تثن عزيمتها آلام النزوح، بل زادتها إصراراً على التمسك بالحياة والإبداع فيها والتميز

الشابة «شرفين علو» البالغة من العمر ٢٤ ربيعاً تمتلك عزيمة لا يمتلكها الكثيرون من أقرانها، فهي قد جعلت من أناملها لسان حالها، وأبدعت بها لوحات فنية تنضح بالحس الفني والإبداع وتحمل الكثير من الإرادة والمثابرة ذلك أن شرفين صماء بكماء لكن لوحاتها تنبض بالحياة وتحمل بأكثر من معنى.

وفي لقاء لصحيفتنا مع والدة شرفين «حميدة محمد» حدثتنا عن وضعها الصحي ومعاناتها فقالت: «شرفين منذ ولادتها صماء وبكماء وهي الفتاة الوحيدة في العائلة، لم تقبل في المدرسة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة لأنها كردية، كانت ترى الأطفال يرتادون المدرسة وتشعر بخيبة أمل، لكنها لم تستسلم بل كانت الابتسامة لا تفارق وجهها أبداً، وبعد بلوغها الثالثة عشر من عمرها اكتشفنا موهبتها وحبها للرسم، وتعلقها بالألوان والأقلام ودفاتر الرسم».

إرادة وموهبة هذه الشابة وبريق ريشتها السحري الذي يمضي على الورق بكل إتقان جعلها شعلة تنير صميم معظم الفعاليات والمعارض لكون لوحاتها مفعمة بالإحساس والأمل وأبهرت الكثيرين، وشاركت بعشرات من اللوحات الزيتية، وأخرى بالفحم والرصاص، ويغلب على لوحاتها الجانب الأنثوي فهي تؤمن بأن المرأة هي أساس الحياة ومنبعها، كما نفهم منها».

وعن مشاركة شرفين بالمعارض ذكرت والدتها: «شاركت شرفين بمعرضين في عفرين المحتلة وكانت مشاركتها في المعرض الأول لأجل كوباني حيث تقدمت باللوحات التي تشير إلى المقاومة البطولية في كوباني من جهة ومعاناة الأطفال والأمهم في ظل الحروب والنزاعات من جهة اخرى، أما المعرض الثاني من أجل شنكال وقد شاركت فيها بعنوان «الطائر الأبيض الذي يعبر عن السلام»».

إن الاحتلال التركي لمدينة عفرين أجبر هذه الشابة على ترك كل لوحاتها وذكرياتها الأولى في منزلها، خلفت بذلك مآس حقيقية تركت أثرها البليغ في نفسها، لكن عزيمتها وحلمها الكبير بمتابعة الرسم كسر كافة العوائق والصعاب التي تعرضت لها أثناء خروجها القسري ونزوحها لمنطقة الشهباء حيث تطرقت والدتها حميدة لهذه الناحية بالقول: «كان وضعها النفسي سيئ للغاية بسبب النزوح إلى الشهباء نتيجة الاحتلال التركي، والشيء الذي أثر فيها بشدة هو المجازر الوحشية التي ارتكبت بحق الناس العزل في المدينة، ولقد كانت تتألم من الوضع المأساوي الذي نعيش به ونحن مهجرون بعيدون عن منزلنا، إلا أن هذا المآسي أصبحت نقطة قوة لها لتقوم مرة أخرى بتحويل معاناتها للوحات تعبر عن قسوة الحياة وما تعرض له الأهالي من القتل والتشريد وكل ما حصل من أوضاع مأساوية داخل عفرين».

حميدة محمد

شرفين علو

وأشارت حميدة محمد في نهاية حديثها «شرفين لديها حلم وحيد وهو العودة لمدينتها ومنزلها، وإن كل لوحاتها في الوقت الحالي تعبر عما شهدته إبان الاحتلال التركي وأفعالهم تجاه الناس، حتى لوحاتها المرسلة لإقليم الجزيرة، وأيضاً مشاركتها في معرض أقامه اتحاد المثقفين في الشهباء بلوحة لطفل يحمل لعبته وآثار الحرب تحيط بها تعبر عن مقاومتها والأمل الكبير لديها، وانضمامها للمعرض الذي يجهز في الشهباء هو للتعبير عن مدينتها المعروفة بالسلام ومشاركة ما يجول في ذهنها مع المجتمع، وحتى نظراتها مفعمة بالأمل وتقدح شوقاً فقط لرؤية عفرين هذا هو هدفها الوحيد الذي لن تتخلى عنه وسوف تسعى جاهدة لتحقيقه».

نبض الياسمين

المرأة الكردية والحرية.. درب نحو القمة

هيفا حيدر حسن

لاشك أن مكانة المرأة في أي مجتمع هي المرآة التي تعكس حقيقة ذلك المجتمع، ومساراته في الحياة، ونمط تفكيره، ومستوى رقيه وحضارته.

والمرأة في المجتمع الكردي كغيره من المجتمعات عانت من القمع والظلم والقهر على مر آلاف السنين من قبل الذهنية التقليدية السلطوية، ممثلة في أنظمة الدولة على اختلاف أشكالها، وما نتج عن هذه الذهنية من عادات وتقاليد بالية: تعمل على تكريس تهميشها، وطمس شخصيتها، وهي بذلك تسعى لتحقيق هدفها المتمثل في الهيمنة على المجتمع، من خلال اضطهاد المرأة، والسيطرة على هويتها وإرادتها وعقليتها.

وعلى الرغم من أن المرأة الكردية قد تأثرت ببعض العوامل من أقوام أخرى؛ بحكم الجوار، ولكنها تمتعت بقدر كبير من الحرية أكثر من المرأة في المجتمعات الأخرى، واستطاعت أن تحافظ على هويتها الحقيقية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الكرد أكثر تقبّلاً لحرية المرأة قياساً بغيرهم من الشعوب والأقوام، وينبذون العبودية، ورغم ذلك هناك اختلاف نسبي في واقع المرأة الكردية، ومستوى وعيها وتطورها، ولا يمكننا القول رغم ذلك أنها استردت كينونتها الأصيلة.

فقد مرت المرأة عبر نضال طويل وشاق، ماضياً وحاضراً، في الكثير من المحطات، وخاضت معترك الحياة بكل مجالاتها الثقافية والسياسية والعسكرية، لتنفض الغبار عن مواهبها، وتشق طريقها على نحو نافذ وفاعل، وتساهم في قيادة المجتمع وتطوره، فأكدت وجودها، بل تفوقها، بجدارة إلى جانب الرجل، وحققت الكثير من الإنجازات في مختلف ميادين الحياة، لتصبح على ما هي عليه اليوم، ككيان فعّال ونشط بمقدوره تذليل العقبات.

وهناك حالات تزعمت المرأة أسرتها، ولعبت دوراً قيادياً في بعض العشائر الكردية، ومارست النشاط السياسي، وشاركت في الثورات الكردية، كما حملت السلاح وضحت بدمها دفاعاً عن حرية شعبها، منها ما ذكرها التاريخ، وأبرز دورها حيناً، وغيبها حيناً آخر، ومنها ما لم ينصفها التاريخ.

وقد ظهرت شخصيات نسائية كردية عديدة، لعبن دوراً حقيقياً في رسم مسار مجتمعهن، وأثبتت المرأة في وقتنا الحالي حقيقة ذاتها، وفرضت شخصيتها من خلال أفكارها وتطلعاتها ومآثرها.

وهكذا نجد أن المرأة الكردية لعبت من خلال تفجير طاقاتها الكامنة؛ دوراً ريادياً في مجالات عدة، من خلال خطوات عملية، ومشاريع ملموسة طبقت على أرض الواقع، فشغلت الكثير من المواقع في المجتمع.

بعد أن تمكنت المرأة الكردية، في شمال وشرق سوريا تحديداً، من أن تستقطب الكثير من المنظمات والشخصيات النسائية عالمياً، من خلال ما أبدته من مقاومة فعّالة في مواجهة أعتى تنظيم إرهابي، وما حققته من نصر ضد جحافل داعش، إلا أنه من غير العدل أن نقتصر حقيقة الدور الذي أدته وتؤديه المرأة الكردية على الجانب العسكري فقط؛ فقد استطاعت خلق نموذج تتبعه بقية النساء في جميع أنحاء العالم من جوانب عدة، لذلك تخلق الدافع للسير على دربها، في سبيل نيل حقوقها، والعمل على تحقيق ولادة جديدة في حياتها، باعثة للأمل والحرية في المنطقة.

الجنسيّة التركيّة... مِنحةُ اليوم وخطرُ المستقبل

■ رامان آزاد

فيما يعتبر البعضُ الجنسيّة التركيّة مِنةً ومنحة، إلا أنّها مصدر خطر كامن، تعملُ أنقرة على إعدادِ ملفاته ضمن خطةِ التدخل في سوريا، لتكونَ أداةً مفاوضةً في مرحلة ما بعد الحرب، وتحصيلِ مكاسب إضافيّةٍ على حساب السوريين في أرضهم واقتصادهم وانتمائهم، ولتكونَ الخلاصةَ التي تبتغي لنفسها الاحتفاظَ بها من ملفي اللجوء بعنوانه «الإنسانيّ» المزعوم، والارتزاق بعنوان «الثورة» التي استهلكت أدنى معاييرها مبكراً جداً.

التجنيسُ عمليّة استثمار

أعلن الرئيس التركيّ أردوغان في ٢٠١٦/٧/٢ أنَّ الحكومة تعملُ على مشروع من شأنه أن يسمح بنهاية المطاف للراغبين من اللاجئين السوريين الحصول على الجنسية التركيّة. وقال خلال خطاب ألقاه في ولاية كيليس الحدوديّة مع سوريا، على مائدة إفطار «سأزفُّ إليكم خبراً ساراً. سنساعد أصدقاءنا السوريين بمنحهم الفرصة إذا كانوا يرغبون بالحصول على الجنسية التركيّة». وفي استثمارٍ للبعد الدينيّ قال بعد أيام في تصريح لقناةTRT التركيّة أنّ بلاده «تنظر إلى السوريين كمهاجرين ونحن الأنصار».

وما أراده أردوغان هو منحُ لاجئين سوريين استثناءاتٍ من الشروط القانونيّة للحصول على الجنسية، لتسريع العمليةِ وتسهيلها. إلا أنّ ردود الفعل على خطّته أشارت إلى أنّه يسعى لتوسيع حاضنته السياسيّة وزيادة الموالين له من اللاجئين المجنسين.

وسرعان ما كشف مسؤولون أتراك التفاصيل الحقيقيّة لقرار التجنيس المفاجئ، وصرّح مسؤولون في دائرة الهجرة لصحف تركيّة ومنها «ينيّ شفق» أنّ الخطة القائمة لتجنيس السوريين تستهدف: أصحاب «البالقات البيضاء» -حسب التعبير التركيّ- أي حملة الشهادات والخبرات العلميّة والمهنيّة، إضافةً لعددٍ محددٍ وضعتهُ الحكومة، وهو ما يصلُ إلى ٣٠٠ ألف فقط. وقال أردوغان للصحفيين في تموز ٢٠١٦ إنَّ «الدول الغربيّة تفتح أبوابها لمثل هؤلاء الأفراد الموهوبين وليس لدى هؤلاء أيّ خيار سوى الذهاب للغرب عندما لا نفتحُ لهم أبوابَ المواطنة. نودُّ أن ننتفعَ من علمهم». وأضاف: «هناك الكثير من الأفراد ذوي المؤهلاتِ العليا بين اللاجئين السوريين في تركيا. منحهم الجنسية سيخدمُ مصالح تركيا وسيحسن مستوى معيشتهم».

جملة من الأهداف والولاءُ أهمها

التجنيس يعني أنّ شخصاً ما قد أصبح مواطناً بهذه الدولة، وكأنّه ولد فيها، وله وعليه من الحقوق والواجبات، ما يعني تحوّل السوريّ لمواطنٍ تركيّ أصليّ، وهنا مكمن الإشكاليات التي تثيرها المعارضة التركيّة من وقتٍ لآخر، ومن الحقوق المكتسبة حقّ التصويت بالانتخابات، التي قدموها، وحسب تقديرات شبه رسمية، فقد حصل ١١٠ آلاف مواطن سوريّ على الجنسية التركيّة.

ومن الطبيعيّ أنّ كلَّ السوريين المجنسين انطلاقاً مما يعتقدونه فضلَ الحكومةِ التركيّة التي يقودها حزب العدالة والتنمية، سينضمون إلى كتلته الانتخابيّة، فيما أداءُ الخدمة العسكريّة سيستثمر لصالح حروب تركيا مع الجوار، أي أنّ أنقرة تحصل على جندي في قواتها المسلحة مستعد للحرب على الحدود السوريّة وفي المناطق الكرديّة، وهي عمليةُ «فرننة» لحالة الارتزاق التي احتلت عبرها مناطق شمال سوريا وشاركت بالحرب في ليبيا وأذربيجان.

وفي الآثار البعيدة تتطلع أنقرة لتثبيتِ احتلالها لمناطق شمال سوريا، وسيكونُ حاصلو الجنسية التركيّة أداة ذلك، فتدفعُ بهم إلى المناطق المحتلة بزعم إعادة السوريين إلى مناطقهم الأصليّة، ولتبدأ المطالبة من قبلهم بالانضمام إلى تركيا وأهم الواجبات أداء الخدمة العسكريّة.

ونقلت صحيفة «حريت» عن زعيم حزب الشعب الجمهوريّ كمال كلتشدار أوغلو قوله: «إنّها مسألةٌ خطيرةٌ تُظهِر الطريقة التي يتمُّ بها حكمُ تركيا، وهدفُ هذه الخطوة ليس إنسانيّاً، بل تهدفُ لتحقيق ميزةٍ لحزب العدالة والتنمية». وحذّر نائب عن الحزب الشعوب الديمقراطيّ إيهان بلجين من أنَّ «إيجاد ناخبين جددٍ على أساس القوة العاملة الرخيصة سيزيدُ التحيّز ضدّ اللاجئين وجرائم الكراهية، ما سيؤدّي لتغييرٍ حاسمٍ في معادلات التمثيل».

يحقُّ للمواطنين السوريين المجنّسين حقُّ التصويت، وترسلُ السلطاتُ عبر مكاتب التصويتِ التابعة للجنة العليا للانتخابات إخطاراً لمن يحقُّ له التصويت، وتُعلمه بمكان وزمان التصويت، كما وتمكّنه من الترشّح للانتخاباتِ. يمثّل محمد شيخون رجل الأعمال السوريّ، المنحدر من مدينة حماة، النموذجَ الذي تسعى أنقرة لإيجادِه عبر التجنيس، فقد حوّل اسمه إلى «محمد أردوغان»، ورشّح نفسه للانتخابات النيابيّة عن حزب العدالة والتنمية ليثير ضجّة كأولِ مرشّح سوريّ، وكذلك خالد خوجة رئيس الائتلاف السابق، الذي أصبح اسمه «ألبكتين هوجا»، وتمّ تداول أنّ أنقرة منحتِ الجنسيّةَ لعددٍ من أعضاء الائتلاف مثل عبد الرحمن مصطفى وأحمد طعمة ونصر الحريريّ وسواهم. وبذلك تحصلُ أنقرة على سوريين مجنسين هم أكثر ولاءً لها من الأتراك أنفسهم، فالتركيّ يرى الجنسيّة واجباً وحقاً مكتسباً فطريّاً، فيما يراها السوريّ فضلاً وعرفاناً.

أما من حيث الخدمة العسكريّة، فتنصّ المادة ١١١١ من قانون الخدمة العسكريّة على أنّ الذين يتمّ تجنيسهم من المهاجرين؛ يُنظر لسنّهم عند دخول تركيا، فإن دخلوها وهم فوق سنّ ٢٢ أو كانوا قد أدّوها في بلدهم؛ فيُحسبون ضمن المعفيين من الخدمة، وإن كانوا قد دخلوا تركيا وهم تحت سن ٢٢ ولم يؤدوا الخدمة العسكريّة في بلدهم الأم فيلزم عليهم أداؤها في تركيا. وبمرور نحو ١٠ سنوات على الأزمة السوريّة فإنّ نسبة من ينطبق عليهم هذا الشرط مرتفعة.

خطرُ ما بعد التجنيسِ

التجنيسُ ليس متاحاً لكلّ اللاجئين السوريين، بل تختارُ الحكومة قائمة المجنسين وفق آليّة «تحديثِ البيانات» التي طالبت السوريين بها، وبدئ بها مع مطلع عام ٢٠١٧، أي أنها تتواصلُ مع أشخاص لديها معلوماتٌ مسبقةٌ عنهم، ثمّ تتصلُ دائرةُ الهجرةِ التركيّة بالأشخاص الذين تمّ اختيارهم لتحديدِ موعدِ المقابلة وتقديم الأوراق الرسميّة المطلوبة منهم، وتحدد المواعيد وفق جدول زمنيّ يختلفُ من ولاية لأخرى، حسب العددِ بكلّ مدينة. وفي المرحلةِ الثالثة تُرسلُ الأوراق للنفوس العامة في أنقرة للمطابقة.

فيما تكون المرحلة الرابعة هي الأكثر حساسيّة، إذ تقوم جهتان أمنيتان بالاطلاع على ملف المرشح للجنسيّة، (المخابرات وفرع الأمنيات)، وبحال وجودِ أيّ خلل بالأوراق يُرفضُ الطلبُ.

وتتمُّ أرشفة الملف بتوقيع صاحبه على المعاملةِ، في المرحلة الخامسة تُجهّز الأسماءُ بقائمةٍ لإرسالها إلى مكتب الحكومة للتوقيع عليها وهي أقصر المراحل ولا تتجاوز شهراً أو أسبوعاً، وفي المرحلة السادسة التوقيع وهي تعتمد على اجتماع مجلس الوزراء وأولويات عمله. أما المرحلة الأخيرة فهي التوقيع على قرار التجنيس واستلام وصل الهوية عبر دائرة النفوس الفرعيّة بالمنطقة.

توطينُ الأموالِ السوريّة المهرّبة

يقرّ الاقتصاديون الأتراك بالإسهام الكبير للسوريين بدورةِ الاقتصادِ التركيّ خلال السنوات الماضية، وليس صحيحاً أنّ اللاجئين السوريين شكّلوا عبئاً على الاقتصاد التركيّ، فالعائد الاقتصاديّ لاستثماراتهم وخبراتهم وقوة عملهم في تركيا كانت أكبر. فقد انخرط السوريون بسوق العمل التركيّ بعمالةٍ منافسةٍ زهيدة الأجور جداً، وأضافوا خبراتٍ عديدةٍ، وأقام البعضُ منشآتٍ ومصانع، فضلاً عن الورش والمطاعم وسواها، واحتلت رؤوسُ الأموال والشركات السوريّة التي تمّ تأسيسها في تركيا المرتبة الأولى بين المستثمرين الأجانب بالبلاد، بنسبة وصلت إلى نحو ٢٢,٣٪ عام ٢٠١٥ من إجمالي الاستثمارات الأجنبيّة في تركيا، وفقاً لبيان رئاسة هيئة الطوارئ والكوارث الطبيعيّة (أفاد)، التابعة للحكومة التركية، وأسّس رجال الأعمال السوريين خلال عام ٢٠١٥ (١٤٢٩) شركة، ولا توجد أرقامٌ دقيقة لحجم الاستثمارات السوريّة في تركيا، ويقدّرها اقتصاديون بـ١١ مليارات دولار أو أكثر. وإذا ما أضفنا حجمَ المبالغ التي حصلت عليها أنقرة من الاتحاد الأوروبيّ (٦ مليار يورو)، يمكنُ فهمُ أبعادٍ إضافيّةٍ للسرديّة الرقميّة التي تواصلُ أنقرة الترويج لها، لتحقيق مكاسبَ سياسيّةٍ عبر الابتزاز بملفّ اللاجئين.

مع تجنيس أصحاب الرساميل الكبيرة الذين أسسوا شركاتٍ ومعامل في تركيا وكذلك أصحاب الكفاءات العلميّة، فإنّهم سيفضّلون البقاء في تركيا، بل إنّ الجنسيّة هي وسيلةٌ تثبيتٍ بقائهم، أي عمليةُ توطينٍ لرساميلَ سوريّةٍ تمّ تشكيلها وتهريبها مع الحرب وبسببها.

تغييرٌ ديمغرافيٌ متزامنٌ على طرفي الحدود

وفيما عدا التجنيس، فما تحقق عبر استقبال اللاجئين السوريين هو التغيير الديمغرافي وتغيير التركيبة السكانيّة، في مقال كتبه سوسونر چاغاپتاي مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن، ونشر في ٢٠١٦/٨/٢٥ قال: إلا أنّ الحكومة فاجأت السوريين في آب ٢٠٢٠ وأوقفت معاملات الجنسية في مرحلتها الرابعة (مرحلة الدراسة الأمنيّة). وبحسب صحيفة «زمان»، التركية، ذكر بعض من رفضت طلباتهم أنهم تلقوا إشعاراً من سلطات الهجرة التركية تعلمهم برفض طلبات الجنسية باعتبارهم مواطنين أتراك، وهذا عدا عن عشراتِ الآلاف ممن يستوطنون تلك المناطق بعد ترحيلهم إليها.

«منذ أواخر عام ٢٠١٥، كان عدد سكّان تركيا ٧٨,٧ مليون شخص، من بينهم ٣,١٪ هم لاجئون سوريون، وفقاً لتقديرات متحفّظة. إلّا أنّ الاتجاهات الديمغرافيّة تشير إلى أنّ البلاد كانت تضمُّ بالفعل ما يصل إلى ١,٥ مليون مواطن من أصل عربيّ قبل الحرب، لذلك يصل عدد سكّان تركيا العرب حالياً إلى ما يقرب من ٤,٥-٥,١٪. بعبارة أخرى، بوجود ٤ مليون عربيّ، تضمّ تركيا عرباً أكثر من بعض البلدان ذات الغالبية العربيّة بما فيها الكويت والبحرين وقطر.

رغم أنَّ أعدادَ اللاجئين السوريين قد تبدو صغيرةً مقابل عدد سكان تركيا، إلا أنّ المسألة تتعلق بجغرافيا التوزع، ليُحدثَ ذلك أثراً كبيراً على التكوين العرقيّ لبعض الولايات، وبخاصة المناطق الكردية بباكور كردستان أو المختلطة القريبة من الحدود السوريّة وهي (ديلوك/غازي عنتاب وهاتاي وغورغوم/كهرمان ماراس وكيليس ومارديين وروها/سانليورفا) وهذه الولايات ليست هامشيّة ديمغرافياً، بل تشكّل ١٠,٦٪ من سكان تركيا.

الغالبيّة الساحقة من اللاجئين السوريين ٣,٥٥ مليون مختلطون مع السكان في المدن، وتمّ إيواء ٢١٣ ألف لاجئ بالمخيمات. فيما تستضيفُ ٨ محافظات بجغرافية كردستان نحو ٥٧٪ من اللاجئين السوريين، حيث يكتسبُ التأثيرُ الديمغرافيّ أهمية خاصة، وأفادت تقاريرُ أنّ أعداد اللاجئين السوريين أحدثت تغييراً واضحاً بالتركيبة السكانيّة، وبلغت نسبتهم ٣١,٢٪ في ماردين، و١٩,٣٪ في روها (٤٧٤,٠٧٧)، و٢١,٢٪ في هاتاي (٤٤٣,٨٧١)، و١٦,١٪ في دلوك (٣٨٥,٥٤١)، و١٠,٤٪ من مرسين (٢٠٨,٦٨٧)، ونسبة استثنائية في كيليس ٤٩٪ من سكان محافظة كيليس الصغيرة (١٣١,٢٦١).

وبالمقابل فهي لا تحدث التأثير نفسه من حيث النسبة المئويّة في الولايات الصناعيّة الثلاث الكبرى (قونية وقيصري بوسط تركيا، وأزمير على الساحل الغربيّ) رغم عدد اللاجئين الكبير. ففي إزمير، يمثّل ١٣٧,٦١٢ لاجئاً ٣,١٪ من سكان الولاية، وفي قونية ١٠٤,٤٣١ لاجئاً (٤,٦٪)، وقيصري ٧٤,٦٠١ (٥,٤٪). والتأثير أقل بكثير في أكبر الولايات سكاناً ففي أنقرة (٧٣,٠١٦ لاجئاً، أي ١,٣٪)، وإسطنبول وإزمير نحو ٢٢٪ من اللاجئين، وتضم إسطنبول أعلى عدد من اللاجئين: ٥٦٣ ألف لاجئ، ونسبتهم ٣,٦٪ من إجمالي سكان الولاية عام ٢٠١٧.

اليوم، يشكّل اللاجئون والمواطنون الناطقون باللغة العربية ٥٦٪ من سكان هاتاي، ما يجعلها أول ولاية تركيّة ذات أغلبيّة عربيّة. ولكن التغيير لم ينحصر في القومية بل ثمّة تغييراً على المستوى المذهبيّ قد وقع أيضاً، لتتساوى نسبة السنة بالعلويين. ويُتوقع أن تكونَ كيليس ثاني ولاية ذات أغلبيّة عربيّة، وفي روها/سانليورفا بباكور بلغت نسبة العرب ٣٢,٣٪.

وبذلك فإنَّ إجراءات التغيير الديمغرافيّ التي تتبعها أنقرة في المناطق الحدوديّة التي تحتلها في سوريا، عبر نقل التركمان من حمص والجولان، تزامنت مع تغيير ديمغرافيّ له اعتباره في الولايات التركيّة المقابلة، ويمكن القول إنه إذا كانت وحدة القضية الكرديّة تعني «كرد بلا حدود»، فإنَّ مضمونَ خطةِ أنقرة هي «حدودٌ بلا كرد». وهذه الخطة تتحققُ على نحوٍ أكثر عمقاً بالاعتمادِ على المجنسين.

الإرادة القوية سر استمرار الإنسان

■ تقرير/ رشا علي

روناهي/ قامشلو ـ عائلة أحمد محمد علي تناشد المنظمات الإنسانية والجهات المعنية لإعالة حالته وتأمين ما يلزمه من العلاج الفيزيائي إثر تعرضه لحادث منذ أربعة عشر عاماً، حيث فقد قدرة الاعتماد على نفسه في الحركة والنطق السليم

تؤثر الإعاقات الحركية والصحية في الجوانب النفسية والاجتماعية على الفرد من ذوي الهمم وأسرته، تعتمد شدة هذا التأثير على نوع الإعاقة وشدتها وعمر الفرد عند الإعاقة، وكذلك على الظروف الأسرية والاجتماعية التي ينتمي إليها ذوو الاحتياجات الخاصة.

مضى على الحادث أربع عشرة سنة

التقت صحيفتنا «روناهي» مع الشاب «أحمد محمد علي» من سكان قرية تل رشيد التابعة للدرباسية، ويبلغ من العمر ثلاثة وثلاثين عاماً، تعرض لحادث سير في عمر التاسعة عشرة؛ وعلى أثرها فقد القدرة الكاملة على الحركة وصعوبة في النطق السليم، ويعيش حالياً مع أمه وأخته اللتين تساعدانه.

تحمّل أحمد محمد علي قبل تعرضه للحادث بسنوات إلى جانب شقيقه الأكبر بعد وفاة والدهما الجزء الأكبر من مسؤولية أسرته المكونة من سبع بنات وأمه.

مناشدة الأهل

قدّر الأطباء نسبة شفائه بـ ١٠٪ فقط آنذاك، إلا أن ضيق حال الأسرة لم تسمح لهم بإتمام العلاج الفيزيائي الذي أوصى به الأطباء، وهنا تتمنى فاطمة شقيقة أحمد علي الصغرى من المنظمات الإنسانية والجهات المعنية النظر بعين الإنسانية وتقديم المساعدة لشقيقها بقولها: «ما يحتاجه أحمد للشفاء هي آلات المعالجة الفيزيائية، ولا نستطيع تأمينها بسبب غلاء أسعارها، أرغب من أحد المنظمات الإنسانية أن تتكفل بمعالجته».

خلال السنوات الأربع عشرة الماضية طرأ تغيّرٌ طفيف على حالة أحمد علي، فقد تمكن من تحريك أطرافه العلوية والسفلية بصعوبة، وذلك بعد اهتمام العائلة به، واليوم لا يستطيع على النطق بشكلٍ طبيعي ولا يُفهم من كلامه إلا القليل من قبل المقربين منه فقط، وعدم وجود معيل أو أحد يساعدهم فاقم وضعه وعائلته، التي لم تتلقَّ أي مساعدة من أي منظمة إنسانية أو جهة أخرى.

كان كثير الحركة والنشاط

عاش أحمد محمد علي طفولته ولم يكن يعرف أن مستقبله بهذه القسوة، وبداية شبابه ستكون بداية المأساة، كان مجتهداً في الدارسة ويتقن تلاوة القرآن بشكل جيد، ذو روح مرحة، كثير الحركة والنشاط، ولكن بعد تعرضه للحادث تغير كل شيء فجأة، إنها الحياة، فمن الذي يعرف ماذا تخبئ لنا غداً.

ليست الإعاقة بالجسد أو الحواس، إنما إعاقة الروح والإرادة، الإرادة هي الشيء الوحيد التي تعوض أي شخص ما فقده من الحواس، ومن يمتلكها لا يفقد الأمل، مثل الشاب أحمد محمد علي فرغم مرضه منذ سنوات وقلة نسبة شفائه في البداية ولكنه إلى الآن ما زال يتمسك بالأمل بقوله: «ما تعرضت له ليس بقليل، ولكني مؤمن بالقضاء والقدر، وبإرادة الله سوف أشفى في يوم من الأيام لأساعد أمي وأختي».

ومن يريد الوصول لهذه العائلة ومساعدتهم يستطيع التواصل معهم على الرقم التالي: (٠٩٩٨٤١٥٣٤٦).

الحسكة تدخل بأزمة انقطاع المياه من جديد

■ تقرير/ كولي مصطفى

روناهي/ قامشلو ـ تتفاقم أزمة انقطاع مياه الشرب مجدداً في مدينة الحسكة وضواحيها التي يقطنها حوالي مليون مواطن، والسبب استمرار توقف محطة آبار علوك الواقعة تحت سيطرة الاحتلال التركي عن العمل منذ أكثر من أسبوعين بشكلٍ متواصل

نتيجة الانقطاع الوارد من محطة علوك لليوم الخامس عشر على التوالي، تعلن غرفة طوارئ الحسكة ومديرية المياه حالة طوارئ بمدينة الحسكة نتيجة قلة الإمكانيات المتاحة لتغطية الاحتياجات المائية لأكثر من مليون ومئتي ألف نسمة؛ في الوقت الذي يتزامن فيه الانخفاض الموسمي لطاقة آبار الحمة الإنتاجية.

معاناة المواطنين لا تنتهي

وبهذا الخصوص أجرت صحيفتنا لقاء مع المواطنين للحديث عن معاناتهم بسبب انقطاع المياه عن مدينتهم، فالمواطن «رشو حسين» الذي يقف لساعات طويلة يومياً على طريق دوار العزيزية؛ ينتظر الصهاريج لتزود منزله بالمياه بعد الانقطاع الذي دام لمدة خمسة عشر يوماً.

وعن مشاق تأمين المياه أشار بالقول: «البعض من أصحاب الصهاريج يرضون بالذهاب إلى المنزل لتعبئة خزان المياه، والبعض منهم لا يقبل ويتحكمون بنا بسبب أزمة المياه»، وحسب قوله فإن التزود بالمياه يتطلب وساطة أو معرفة سابقة مع أصحاب الصهاريج لأنهم لا يلبون مطالب الكثير، وتتراوح أسعار الصهاريج بين الخمسة آلاف وعشرة آلاف ليرة سورية، وتابع قائلاً: «في كل مرة تنقطع المياه عن الحسكة يستغل أصحاب الصهاريج الأزمة الصعبة التي تمر على الأهالي، حتى أن أغلبية مواطني الحسكة يعتمدون على شراء طرود مياه معقمة للشرب وسعرها ١٥٠٠ لليتر الواحد، لأن المياه التي تأتي من الصهاريج غير صالحة للشرب»، اختتم رشو حسين حديثه بالقول: «نتمنى إيجاد حل من الجهات المعنية لأن المياه هي الحياة، فكيف للمحتل التركي أن يتحكم بنا بين كل فترة وأخرى ويقطع المياه عن مليون مواطن؟!».

المياه مقطوعة منذ احتلال سري كانيه!

المواطنة «هيام عليوي» من مدينة الحسكة تقطن في منطقة «الصالحية»، تحدثت لصحيفتنا أن الحي الذي تسكنه هي لم تصله المياه منذ الاحتلال التركي لسري كانيه العام الماضي بغض النظر عن أزمة المياه الحالية التي تعاني منها الحسكة، فالمواطنون في ذلك الحي يعانون منذ سنة من عدم وصول المياه إلى حيهم، ووجهوا شكواهم إلى رئيس الكومين، ورفعت أصوات استغاثاتهم إلى المنظمات الإنسانية في الحسكة، واستجابت المنظمات لأصواتهم حيث قامت المنظمات بإرسال صهاريج إلى الأحياء التي لم تصل إليها المياه منذ عام.

تزور المنظمات تلك الأحياء كل شهر؛ بسعر ٥٠٠ ل.س لكل صهريج، ومنذ شهر لم تساعدهم المنظمات؛ وفي الوقت الراهن فإنهم يعتمدون على الصهاريج من المدينة وأسعارها مرتفعة جداً، وأشارت إلى أن مياه الصهاريج الذي يشترونها لا تكفي لتغطية حاجات المنزل كافة، وغير صالحة للشرب، والدخل البسيط لا يكفي لشراء المزيد من المياه كل يوم.

ما جواب أصحاب الصهاريج؟

فتحي سعيد صاحب صهريج من سكان مدينة الحسكة يقوم ببيع المياه في أحياء المدينة؛ تحدث لصحيفتنا عن أزمة انقطاع المياه بقوله: «منذ أكثر من اثني عشر يوماً أذهب إلى بئر الحمة؛ وهو يبعد عن الحسكة حوالي عشرين كيلو متراً، يومياً أذهب إلى البئر ثلاث مرات لتعبئة الصهريج بالمياه»، وحسب قوله فإنه في اليوم الواحد يذهب لتعبئة خزانات لما يقارب خمسين منزلاً، وبالنسبة لأسعار الصهاريج فإنها تختلف حسب بعد المكان الذي يقصدونه لتعبئة المياه.

وحدثنا عن الصعوبات التي تواجه أصحاب الصهاريج، أولها بعد المكان الذي يعبئون منه الماء، ثم المازوت وقلته، إضافة إلى ذلك تصليح سياراتهم، أما بالنسبة للمياه الصالحة للشرب فبعض الصهاريج تأتي بمياه نظيفة صالحة للشرب وبعضها الآخر ليس كذلك.

الدين والحياة

براءة الأديان.. براءة من الكفر والإشراك

محمد القادري

أيها الإخوة الأحباب نعلن بكل صراحة ووضوح طهارة أديانا جميعاً وبراءتنا من الكفر والإشراك وهدفنا بيان الحق وقطع الطريق أمام من يقطع أوصال جسد أخوتنا وبحرقها بنيران الفتن المستعمرة من جراء التهم الباطلة التي يروجها أعداء الإنسانية.

نعلن أن الإيزيدية برينة من عبادة رمز الشر وإيمانهم بالملائكة ظاهر جلي يقولون: «هم مخلوقات نورانية مخلوقون من نور طعامهم الحمد لله» «شيخ أقوب وطاؤوس ملك هو جبريل عليه السلام طاؤوس الملائكة، جبريل الذي جاء بالوحي إلى الأنبياء شيشمس، طاؤوس ملك (قضيب البان)، هم يكرهون ذكر رمز الشر أمامهم ويعتبرونه سباً وشتماً لهم وهم يؤمنون بصدق جميع الكتب ويذكرون اليهود والمسيحية والإسلام بخير ويقولون: «إن شيشمس كان يستقبلهم في أيامه» ويؤمنون بالأنبياء جميعاً ويذكرونهم في حكمهم وأقوالهم، آدم في «زبوني مسكين وشيخ أقوب وأفراندنا يقينية»، نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد في «زبوني مسكين»، محمد اكتمل به مجيئ الأنبياء وأخلصت قلوب قليلة في محبته وكان خاتم الملوك وسيد المرسلين، «زبوني مسكين»، اليهود اليوم لا يقولون أن عزيز ابن الله ولا يقولون أنهم أبناء الله ولم يبق بعد هذا التطور الفكري والتقدم الديني إلى معرفة الله من يعبد العجل أو غيره أن يهود اليوم يوحدون الله توحيد التوراة الذي ذكرنا وقول بعضهم نحن أبناء الله أي شعب الله المختار بهذا المعنى وليس أنهم أولاد الله. إن قول محمد صلى الله عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين: الخلق عيال الله وأحبهم إلى الله انفعهم لعياله، قوله لا يعني أن الخلق أولاد الله.

والمسيحيون حينما يقولون المسيح ابن الله لا يعنون أنه ولده من صلبه بل أنه كلمته التي بناها إنساناً ورباه وقولهم المسيح هو الرب أي أنه المعلم المربي لتلاميذه وللعالم وليس إنه إله، والمسلمون حينما يستمدون من النبي محمد والأولياء والصالحين لا يشركون بالله، بل هم يستنهضون هممهم بالتواصل مع أرواح أولئك الأبرار وتذكير أنفسهم بما كانوا عليه من الصدق حتى يخلصوا لله كإخلاصهم ويصدقوا في سيرهم إليه، إذا تأكدنا من براءتنا وطهارة معتقداتنا وصدق نياتنا في ضمائرنا يجب أن نبحث عن اللسان الذي نعبر به لبعضنا، هذا اللسان يكون عالمياً مؤسساً على الصدق ما يهدم مجتماعتنا وحياتنا اليومية والدنيوية والآخرون هو الكذب اللسان الكاذب بأي لغة يتكلم لا يهم، المهم أنه ينتقل الغيبة والزور والهيأ، والنميمة والفتنة النائمة التي يوقظها بالشحن الكاذب للأحداث والتضخيم المزيف للأحداث وتقديم شخصيات أقزام لم يقدموا شيئاً للحياة والمجتمع البشري يسوى الخراب على أنهم أبطال العصر، هذا بلاؤنا وداؤنا ودواؤنا اللسان الصادق.

عام ٢٠٢٠ الأسوأ اقتصادياً على السوريين

■ تقرير/ آزاد كردي

روناهي/ منبج ـ أدى سوء الحالة الاقتصادية وانهيار الليرة السورية مقابل الدولار إلى تدهور الوضع المعيشي لسكان مدينة منبج على الأخص وسوريا عموماً، باتت تكاليف المعيشة للأسرة السوريّة المؤلفة من خمسة أفراد ترتفع إلى ما يزيد عن ٢٨٠ ألف ليرة سوريّة شهرياً، بينما الأزمة الاقتصادية الخانقة، تتفاقم مع قلة فرص العمل وارتفاع أسعار المواد الغذائية والطبية بشكل ملحوظ، بالتزامن مع تفشي فيروس كورونا بشكل كبير.

اعتُبر المواطن السوري منذ بدء الأزمة السورية الحلقة الأضعف، فعانى تأثيراتها تجاه حاجاته المعيشية اليومية، وهكذا استفاد من هذه المعمعة؛ حيتان السوق من تجار الأزمات. فزادوا من طين المواطن السوري بلة، فارتفعت تكاليف معيشة الأسرة في منبج وريفها إلى نحو ٢٨٠ ألف ليرة سوريّة شهرياً الأمر الذي أدى إلى عزوف الكثير منهم عن شراء غالبية المواد الأساسية، والاكتفاء بما يسد رمقهم اليومي.

ووفقاً للدراسة التي أجرتها صحيفتنا «روناهي» لرصد تكاليف المعيشة الشهرية للأسرة المؤلفة من خمسة أفراد بالأخص في مدينة منبج وبالتوازي مع مناطق شمال وشرق سوريا، وأظهرت الدراسة أن السبب الرئيس للأزمة الاقتصادية ارتفاع الدولار إذ بلغ سعره مقابل الليرة السورية قرابة الألف ليرة سورية مع بداية عام ٢٠٢٠م وترافق مع أرقام قياسية في مجمل أسعار السلع أيضاً، في مقابل ذلك ارتفعت تكاليف المعيشة مع نهاية العام الجاري نفسه ارتفاعاً خيالياً يفوق ١٥٠٪ ضمن استهلاك مكون من ثماني حاجات أساسية هي: «الغذاء، السكن، النقل، الأثاث، الألبسة، التعليم، الصحة، والاتصالات، بالإضافة إلى نسبة ٨٪ لحاجات أخرى إضافية».

وسجلت أسعار الغذاء أكثر معدلات الارتفاع قياساً بغيرها من الأسعار كونها تعد من الأساسيات التي يفترض تأمينها بشكل متواصل، ويتجاوز ثمن فاتورة لعائلة مؤلفة من خمسة أفراد مخصصة لشراء حاجاتها من مواد السكر والزيت والشاي والأرز والسمن والبرغل وعدس الشوربة والفاصوليا اليابسة وأشياء أخرى؛ كزيت الزيتون أو الطحين إلى نحو ١٠٠٠٠٠ ليرة سورية، ويضاف إلى هذه الفاتورة ثمن الخبز الذي يبلغ ١١٠٠٠ ليرة سورية؛ بمعدل ثلاث ربطات من الخبز يومياً.

وأشارت الدراسة إلى أنه رغم ارتفاع أسعار السلع، فقد بلغت أسعار الخضار الشتوية أو البلاستيكية، كالبندورة والباذنجان والكوسا والبطاطا والملفوف والقرنبيط والسبانخ والثوم حيث تتراوح أسعارها ما بين الـ «٦٠٠ ـ ٧٠٠ ـ ٤٥٠ ـ ٨٠٠ ـ ٤٠٠ ـ ٣٠٠٠ ليرة سورية للكيلو الواحد، أما الفواكه كالتفاح والبرتقال والجزر فكانت على الشكل التالي: «١٢٠٠ ـ ٨٠٠ ليرة سورية للكيلو الواحد، وبناءً على هذه المعطيات، تنفق العائلة السوريّة وسطياً لوجبة واحدة ضمن اللائحة المذكورة قرابة ٤٠٠٠ ليرة سورية دون إضافة أي لحوم حمراء. وبلغت اللحوم الحمراء هي الأخرى في الوقت الراهن أسعار كبيرة نحو ١٣٠٠٠ ليرة سورية للكيلو الواحد للحم الغنم، أما لحم العجل فبلغ تسعة آلاف ليرة سورية، أما بالنسبة للحم الفروج فوصل إلى ٣٠٠٠ ليرة سورية للكيلو الواحد، أي أن مجموع تكلفة الطعام تزيد عن ١١٥٠٠٠ ليرة سورية شهرياً.

وارتفعت تكاليف مستلزمات الصيانة في المنازل بنسبة كبيرة حيث يبلغ ثمن تبديل أسطوانة الغاز ٣٠٠٠ ليرة سورية، فيما بلغت المعدات الصحية والكهرباء والدهان والألمنيوم وغيرها من النثريات، وكذلك ليرتفع تقدير الكلفة الوسطية السنوية لعملية صيانة واحدة إلى حوالي ٥٠ ألف ليرة وحوالي ٥٠٠٠ ليرة شهرياً، في حين زادت أسعار المنظفات؛ كمنظفات لغسالة الأوتوماتيك وسائل الجلي والصابون والشامبو وغيرها على الشكل التالي: (٨٠٠٠ ـ ٢٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ ـ ٧٠٠٠) ليصل إجمالي سعر المواد السابقة إلى نحو ٣٠٠٠٠ ليرة سورية.

وشهدت أسعار الألبسة الجديدة ثباتاً إلى حدٍ ما مقارنة بغيرها من المواد الأخرى، مع محدودية قدرات الاستهلاك ومع اتساع الخيارات الأمر الذي أدى إلى توجه السكان نحو سوق الألبسة المستعملة، الذي برغم محدوديته إلا أن أسعاره أقل قليلاً لكنه يرتبط بتقلبات الدولار أيضاً، وكانت أسعار ألبسة الأطفال الأكثر تقلباً في السعر، كما شهدت الألبسة والأحذية الشتوية ارتفاعاً ملحوظاً وبالعموم، فإن كلفة ارتداء طقم من الألبسة لفرد واحد؛ مثل بنطال وبلوزة وحذاء وأشياء أخرى على الشكل التالي: (١٥٠٠٠ـ ١٢٠٠٠ ـ ١٥٠٠٠) بإجمالي يصل إلى قرابة ٥٠٠٠٠ ألف ليرة سورية.

وبينت الدراسة أن هناك استقرار في أجور النقل أو المحروقات وزيوت التبديل كون الداعم لها هو الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وتبلغ تكلفة مصروف سيارة وسطياً قرابة ٢٠٠٠٠ ليرة شهرياً، وكذلك التعليم فيما يخص الدورات التعليمية التي تصل وسطياً قرابة ٢٠٠٠٠ ليرة سورية على حين كانت تكلفة الصحة التقديرية بين عدد من الأدوية مع قائمة من مستحضرات تجميل وعطور وغيرها بـ ١٣٠٠٠ ليرة سورية، وكذلك رصيد الاتصالات لفرد واحد وسطياً بـ ٧٠٠٠ ألف ليرة سورية أيضاً.

وانتهت الدراسة إلى أن تكلفة مكونات السلة الأساسية الثمانية تشكل ما مجموعه ٢٦٠٠٠٠ ليرة سورية شهرياً، أي يعني نسبة ٩٢٪ من مجموع تكاليف المعيشة، بعد إضافة هامش ٨٪ تقديراً للحاجات الأخرى الطارئة، ما يوصل تكاليف المعيشة الشهرية إلى ٢٨٠ ألف ليرة سورية شهرياً لأسرة مؤلفة من خمسة أشخاص بنسبة أعلى بـ ١٥٠٪ عن نهاية عام ٢٠٢٠م.

ويبلغ راتب الموظفين/ـات في الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا وسطياً ٢٠٠٠٠٠ ليرة سورية بعد أن كانت الرواتب مع بدء العام وسطياً قرابة ٧٥٠٠٠ ليرة سورية لتجري زيادة للرواتب بلغت ١٥٠٪ التي تعتبر الأولى من نوعها في تاريخ سوريا بهذا الحجم والقيمة ليصل معدل الرواتب وسطياً ٢٠٠٠٠٠ ليرة سورية، وتعتبر هذه الرواتب متماشية نوعاً ما مع متطلبات الحياة لكن من المؤكد أن أصحابها الذين يكون أفراد أسرتهم أكثر من خمسة أشخاص سيلجؤون إلى مرحلة ما إلى التقتير والتقشف ودون القدرة على شراء حاجات صعبة وغالية الثمن كالأثاث والأجهزة الكهربائية، وفي ظل هذه الأوضاع المأساوية التي يعيشها المواطنون في أكبر ضائقة اقتصادية هنالك تعمل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا على قراءة ودراسة العديد من الخيارات من أجل ضمان حد أدنى من المعيشة لهذه الشرائح الاجتماعية، وربما كان أحد خياراتها في هذه الفترة قانون العاملين الذي سيكون الخروج من عنق الزجاجة، فيما يعاني الموظفون/ـات التابعين للدولة السورية ظروفاً صعبة إذا يبلغ متوسط رواتب الدولة السورية ٦٠٠٠٠ ليرة سورية (بعد زيادة الرواتب الأخيرة) بين ٥٧ ـ ٨٠ ألف ليرة سورية من الفئة الأولى فيما يتراوح راتب الموظف من الفئة الخامسة بين ٤٧ ـ ٧٢ ألف، بحسب نشرة للموقع الاقتصادي.

الجدير ذكره أنه بحسب إحصاءات للأمم المتحدة، في تقريرها عن الاحتياجات الإنسانية في سوريا لعام ٢٠١٩، فإن أربعة من بين خمسة أشخاص يعيشون تحت خط الفقر بنسبة ٨٣٪ وهو أدنى مستوى من الدخل يستطيع به الفرد أن يوفر مستوى معيشة ملائم، كما أن ٣٣٪ من السكان في سوريا يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

أزمة الخبز تطرقُ من جديد أبواب الأهالي في الشدادي

■ تقرير/ حسام دخيل

روناهي/ الشدادي ـ عادت أزمة الخبز من جديد في ناحية الشدادي، بعد انفراجها في الأشهر السابقة نتيجة افتتاح فرن ثالث في منطقة الـ ٤٧ ليغطي حاجة قرى الخط الغربي للناحية.

لم يدم الانفراج طويلاً بعد إغلاق فرن الكوبراتيف في المدينة وخصم كميات الطحين التي كانت مخصصة له، مما سبب انتكاسة جديدة وأزمة تضاف إلى سيل الأزمات التي يتعرّض لها المواطن .

فرحة لم تكتمل

«اجت الحزينة لتفرح ما لقتلها مطرح» بهذه الكلمات بدأ المواطن خضر الفياض حديثه لصحيفتنا «روناهي» وقال: «ما ليثنا أن نفرح بافتتاح فرن الدرب في منطقة الـ ٤٧ الذي يغذي قرانا من الرشيدية شمالاً ووصولاً إلى الفتحي والحجلات جنوباً، واستقرار وضع الخبز في المنطقة، لنُصدم بعدها بإغلاق فرن الكوبراتيف في الشدادي، لتعود أزمة الخبز من جديد، وكأنما كُتِبَ علينا الشقاء ويتوجب علينا أن نعيشه بكافة أشكاله».

«الخبز بالأسبوع مرة وعم يعدو علينا الأرغفة» وأشار المواطن خضر الفياض: «وان في هذه الفترة أصبح الخبز يأتي على المعتمدين في الأسبوع مرة واحدة فقط وبكميات لا تُسمن ولا تُغني من جوع»، لافتاً أن المعتمدين أصبحوا يوزعون عليهم مخصصاتهم من الخبز بالرغيف، حيث أصبحوا يقسمون الكيس المؤلف من أربعة عشر رغيفاً على أكثر من عائلة، لتكون بذلك مخصصات العائلة ستة أرغفة لأسبوع كامل، مطلقاً بذلك تساؤل عن كيفية تدبّر المواطن أمره من المادة الأساسية»؟؟.

باب النجار يظل مخلوعاً

فيما قال المواطن حسام الحسين: «من المعيب أصلاً أن نتحدث عن أزمة الخبز في بلاد تعتبر الأولى في إنتاج القمح، في الوقت الذي من المفترض أن نكون قد اكتفينا ذاتياً ونُصدّر الفائض وبذلك ينطبق علينا مقولة «باب النجار يظل مخلوع».

نوه الحسين: «هناك خللاً يجب تلافيه وإصلاحه قبل أن يكبر وتعظم المشكلة ويجب محاسبة كل من يقف وراء افتعال هذه الأزمات على حساب الشعب الذي عاش أكثر من عشرة أعوام من الحرب» .

يجب إيجاد حلول سريعة

وناشد الحسين الجهات المعنية بإيجاد حلول سريعة تقضي على هذه الأزمة، لافتاً: «إن الحل بسيط جداً يقتضي بتحويل الكميات التي كانت مخصصة من الطحين لفرن الكوبراتيف الذي تم إيقافه مؤخراً إلى الأفران الأخرى، وبذلك تكون المشكلة قد حُلّت وبأبسط الإمكانات المتوفرة» .

نقص كبير بالكميات وتأخُّر في الوصول

فيما قال معتمد الخبز عبد العزيز المحمد في كومين الشهيد مطر: «إن كميات الخبز المُقدّمة للمعتمدين أصبحت قليلة جداً ولا تكفي حتى ربع السكان، وهذا الأمر يخلق مشاكل كبيرة بين سكان الحي من جهة والكومينات من جهة أخرى»، منوهاً على أن الكمية التي كان يحصل عليها سابقاً تتجاوز الـ ٢٨٥ ربطة أما الآن انخفضت الكمية إلى ما دون النصف .

وأردف المحمد: «يجب على لجنة الاقتصاد وإدارة الأفران تلافي هذه المشكلة بأسرع وقت ممكن، لكون الخبز المادة الأساسية في كل منزل ولا يمكن الاستغناء عنها» .

فهد الخضير — حسام الحسين — خضر الفياض

عشرات الشكاوى يومياً تصل للجنة الاقتصاد

قال فهد الخضير مسؤول لجنة الاقتصاد في مجلس الشدادي: «إن اللجنة تتلقى يومياً عشرات الشكاوى من المواطنين بسبب نقص مادة الخبز، وأن اللجنة مُدركة ما يحصل لهم من مشاكل على إثر غياب المادة، فغلاء أسعار الطحين والقمح وفقدان الحطب وعوامل أخرى كثيرة يواجهونها» .

نقص كميات الطحين من أبرز أسباب الأزمة

لفت الخضير: «إن توقف فرن الكوبراتيف عن العمل ونقص كميات الطحين المخصصة للأفران هي من خلقت الأزمة في الأيام الأخيرة»، لافتاً أن فرن الشدادي الآلي يحصل على تسعة طن يومياً من الطحين، وفرن الكوبراتيف كان يحصل على سبعة طن يومياً، وفرن الـ ٤٧ يحصل على خمسة طن، وهذه الكميات كانت تكفي نسبياً المنطقة بمعدل أربع دفعات أسبوعياً» .

ونوه الخضير: «بعد توقف فرن الكوبراتيف عن العمل وتحويل مخصصاته لفرن الـ ٤٧ تم خصم أربعة طن من الكمية، وهذا يعتبر السبب الرئيسي للأزمة في الأيام الأخيرة» .

حلول لتلافي الأزمة

لفت مسؤول لجنة الاقتصاد في مجلس الشدادي فهد الخضير: «أنهم تقدموا بطلب إلى هيئة الأفران في مقاطعة الحسكة بزيادة كمية الطحين المخصصة لناحية الشدادي، وأنهم ينتظرون الرد في الأيام القليلة القادمة، واعداً الأهالي أنه في حال تمت الاستجابة لطلبهم من قبل لجنة الأفران سيتم القضاء على أزمة الخبز في المنطقة» .

ويُذكر أن مدينة الشدادي كانت تضم ثلاثة أفران توزع الخبز على ١٥٥٠٠ عائلة في الشدادي والريف القريب منها.